

٠٢) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس العشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا هو المجلس العشرون من مجالس القراءات من التفسير الحافظي ابن كثير رحمه الله المشهور بتفسير القرآن العظيم - [00:00:03](#)

ونحن في مساء الاحد الرابع من شهر جمادى الثانية عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ على بركة الله بحيث لا زلنا في تفسير قوله تعالى - [00:00:16](#)

آآ واتبعوا ما تتلوا الشياطين الشياطين على ملك سليمان ووقفنا على قول الحافظ ابن كثير وقال اخرون بل ليس له قدرة الا على التخيل. يعني هذه المسألة مسألة عظيمة وهي هل السحرة يستطيعون تغيير الذوات او انهم يؤثرون في الصفات - [00:00:33](#)

فرق بين مسألتين الذي اه عليه جمهور السلف والخلف ان الشياطين لا يستطيعون تغيير الذوات. يعني بمعنى لا يستطيعون ان يقلبوا الحمار بقرة. او البقرة حمار او النحاس ذهباً او الذهب نحاساً - [00:00:53](#)

لكنهم يستطيعون ان يغيروا اوصافها اما بالتأثير على ذات الشيء او بالتأثير على عين الناظر واضح يعني اه يجعل لمعان النحاس كالذهب فهذا صار تأثيراً في صفة النحاس او يخيل لك انت انك تراه الذهب فاثروا في مخيلتك انت - [00:01:14](#)

اذا حد السحرة ها محصور في امرين في التأثير على اعين الناظرين وفي التأثير على صفات الذوات نعم وقال اخرون اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. وقال اخرون من ليس له قدرة الا على التخيل كما قال تعالى. سحرنا اعين الناس - [00:01:42](#)

استوعبهم وجأؤوا بسحر عظيم. وقال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى معناته حقيقة انها لا تسعد. كما سيأتي في سورة طه. نعم واستدل به على ان بابل المذكورة في القرآن هي بابل العراق لا بابل دين دنيا. نعم - [00:02:05](#)

كما قاله كما قاله السدي وغيره. دنيا وند ولا دنيا وند اللي قبل كانت مكتوبة دنيا نعم دنيا دنيا ثم الدليل على انها بابل العراق ما قاله ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة واحة ابن ازهر عن عمار ابن سعد - [00:02:30](#)

المرادي عن ابي صالح الغفاري ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مر ببابك مر مر ببابك وهو يسير بابك نعم بابك اسم منطقه نعم وهو يسير فجاء المؤذن يؤذنه بصلاة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني - [00:02:50](#)

ان اصلي بارض المقبرة ونهى ان اصلي ببابل فانها ملعونة. وقال ابو ان الصواب خطأ. مر ببابل بباب النحو. الاولى ما يصير مرة ببابك وبعدين بابل لان بابك غير بابي بابك منطقة قريبة من اه ارمينيا - [00:03:12](#)

اما بابل فهي في العراق. نعم وقال ابو داود حدثنا سليمان ابن داود اخبرنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة ويحيى ابن ازهر عن عمار ابن سعد المرادي عن ابي صالح الغفاري ان علياً مر ببابل وهو - [00:03:31](#)

يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة - [00:03:44](#)

حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يحيى ابن ازهر ابن وابن لهيعة عن حجاج ابن عن حجاج ابن شداد ابن شداد عن ابي

صالح الغفاري عن علي ابن عن علي بمعنى حديث سليمان ابن داود فلما قال فلما خرج مكان برز - 00:03:59

ثم خرج فلما خرج مكانا مم برز ولا برزه انت وين تقرا انت؟ وهذا الحديث حسن عنده قرئت هذي؟ قبلها قبله هذا الحديث اه يعني يعني قوله قال ابو داود قال فلما خرج مكان برز. الرواية الثانية فيها كلمة برزة. هم. نعم - 00:04:18

وهذا الحديث حسن عند الامام ابن ابي عند الامام ابي داود لانه رواه وسكت عنه ففيه من الفقه كراهية الصلاة بارض بابل كما تكره بديار ثمود الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى منازلهم الا ان يكونوا باكين. الصحيح انه لم يثبت شيء في -

00:04:43

النهي عن الصلاة في بابل لكن هل باب الاهلكت فان قلنا انها اولكت فتكون مثل ديار المعذبين كديار ثمود وعاد ونحوي لكن هذا

يحتاج الى دليل هل اهلكهم الله او لا؟ نعم - 00:05:03

لما اه الامام ابو داود الامام ابن كثير يرى ما يراه الامام ابو داود وهو ان ما رواه ابو داود في سننه فسكت عنه ها فهو صالح

للاستشهاد وهو صالح للاستشهاد مثل - 00:05:25

كما لو روى الترمذي حديثا فلم يتكلم فيه بجرح فهو عنده صالح للاستشهاد فضلا عما لو قال حسن غريب او حسن صحيح ونحو

ذلك. نعم قال اصحاب الهيئة وبعد ما بين بابل وهي اقليم وهي من اقليم العراق عن البحر عن البحر المحيط الغربي ويقال له

اوقيانوس - 00:05:44

درجة ويسمون هذا طولا واما عرضها وهو بعد ما بينهما وبين وهو بعد ما بينهما وبين وسط الارض من ناحية الجنوب وهو لخط

الاستواء اثنتان وثلاثون درجة والله اعلم. يعني السلف كانوا يعرفون خطوط الاستواء قبل الاعجم - 00:06:09

قبل اوروبا هذا كلام من الحافظ ابن كثير المتوفى قبل كم سنة؟ قبل اكثر من يعني سبع مئة سنة تقريبا نعم. وقوله تعالى وما يعلم ان

من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة قال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن - 00:06:26

عن قيس ابن عباد عن ابن عباس قال فاذا اتاهما الاتي يريد السحر نهاياه واشد النهي وقال له انما نحن فتنة فلا تكفر. وذلك انهما علم

الخير والشر والكفر والايمان فعرف ان السحر من الكفر قال فاذا ابى عليه ما امره ان يأتي مكان كذا وكذا. فاذا اتاه الشيطان فعلمه -

00:06:46

ليتعلمه خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السماء فيقول يا حسرتاه يا ويله ماذا اصنع؟ وعن الحسن البصري لانه قال في تفسير

هذه الآية نعم انزل الملكان بالسحر. ليعلم الناس البلاء الذي اراد الله ان يبتلي به الناس. فاخذ عليهم الميثاق الا يعلم احدا حتى -

00:07:06

ليقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. رواه ابن ابي حاتم عن الحسن البصري انه ثبت عن الحسن البصري انه قال وما انزل ما نافية وهذا لا

يصح عن الحسن البصري نعم - 00:07:26

وقال قتادة كانا اخذ عليهما الا يعلم احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة اي بلاء ابتلينا به. فلا اي بلاء ابتلينا به فلا تكفر وقال ابتلينا به

وهذا ايضا لا يصح يعني لا كونهم يقولون نحن ابتلينا فلا تكفر. هذا ما يرفع عنهم الاثم - 00:07:40

حينما يجي انسان يقول لك انا ترى هذا كفر لا تتعلمه قال لا بتعلم يلا تعال اعلمك ما تبرأ ذمتك بهذا؟ اذا ما معنى نحن انما نحن فتنة

فلا تكفي - 00:08:01

اي نحن انما لا نقبل منك ان تكون تلميذا لنا ومريدا لنا الا بعد الامتحان وهذا الامتحان يترتب عليه التكفير والكفر والشرك فاذا قبلت

علمناك مثل موسى واحد بيدخل مع موسى - 00:08:14

يقولون اكتب لنا تعهد متى ما خالفت اوامرنا نقتلك انت وعيالك هل معناها الموساد بخير؟ لا والله مو بشر مخابرات العالمية في اي

دولة ياخذون عهود على اللي يشتغلون معاهم - 00:08:36

لا ما تفشي اسرارنا. اذا افشيت اسرارنا انت واللي وراك كلهم يروحون ما وراء البحار. هذا معنى نعم وقال السدي اذا اتاهما انسان

يريد السحر وعظاه وقال له لا تكفر انما نحن فتنة فاذا ابى قال له اجتهاد الرماد قبل عليه. فاذا - 00:08:51

عليه خرج منه نور فسطع حتى يدخل السماء. وذلك الايمان. واقبل شيء اسود كهيئة الدخان حتى يدخل في مسامعه وكل شيء منه. وذلك غضب الله فاذا اخبرهما بذلك علماء علمه السحر. فذلك قول الله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة ثلاث -

[00:09:13](#)

تكفر قال قال شنيد الحجاج عن ابن جرير في هذه الآية يا ابني ها؟ عن ابني؟ عن ابن جرير في هذه الآية عن جريج. عن ابن جريج في هذه الآية - [00:09:33](#)

لا يجترئ على السحر الا كافر. واما الفتنة فهي المحنة والاختبار هو التفسير الصحيح هذا هو التفسير الصحيح كانهم يقولون لن نعلمك السحر حتى نمتحنك. هذا معناه نعم ومنه قول الشاعر وقد فتن وقد فتن الناس في دينهم وخلي ابن عفان شرا طويلا -

[00:09:49](#)

وكذلك قوله تعالى اخبر عن موسى عليه السلام حيث قال ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك واختبارك وامتحانك تضل بها من تشاء وتهدي لمن تشاء. وقد استدل بعضهم بهذه الآية على تكفير من تعلم السحر واستشهد له بالحديث الذي رواه الحافظ ابو بكر البزار -

[00:10:11](#)

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عبدالله قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه ومما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. وهذا اسناد صحيح وله شواهد اخر. على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

صلى الله عليه وسلم حتى لو هو ما كتب انت صلي على النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اي فيتعلم الناس من هاروت وماروت من علم السحر - [00:10:52](#)

ما يتصرفون فيما يتصرفون فيه من الافاعيل المذمومة ما انهم لا يفرقون به بين الزوجين مع ما بينهما من الخل من الخلطة

والائتلاف. وهذا من الشياطين كما رواه مسلم في صحيحه من حديث الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبدالله

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:10](#)

ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس. فاقربهم منه منزلة اعظمهم عنده فتنة. يجيء احدهم فيقول ما زلت فلانة حتى تركته وهو يقول كذا وكذا. فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا ويجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبينه -

[00:11:30](#)

اهله قال فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت ورجح شيخنا ابو ابو الحجاج المجزي فتحا نون نعم وراجعته فثبت على يقول

ويقول نعم انت ورجح شيخنا بالحجاج المجزي فتح النون - [00:11:50](#)

نعم مراجعته وراجعته فثبت على ذلك والمشهور عند النحات الكسر. واحتج به بعضهم على جواز كونه فاعلة نعم مضرا. وهو قليل.

نعم وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخيّل الى الرجل او المرأة من الآخر من سوء منظر او خلق او نحو ذلك او او عقد -

[00:12:11](#)

او بغضة او نحو ذلك من الاسباب المقتضية للفرقة والمرء عبارة عن الرجل وتأنيته امرأة ويثنى على ويثنى كل منهما ولا يجمعان

والله اعلم. الفائدة لغوية لطيفة المرء مؤنث امرأة - [00:12:31](#)

فامرأة للتأنيث ومرء للرجل ويثنى كل منهما. فتقول مرآتي ومرئين في الجر وامرأتان وامرأتين في الرفع والجر والنصب ولا يجمعان.

لماذا لا يجمعان؟ لم يسمع من العرب جمعه هذه الكلمة نعم - [00:12:48](#)

وقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. قال سفيان الثوري الا بقضاء الله. وقال محمد بن اسحاق الا بداخلية الا بداخلية

الله بينه وبين ما اراد. وقال الحسن البصري وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:13:12](#)

قال نعم من شاء الله سلطهم عليه ومن لم يشأ لم يسأ الا هو لم يسلط. ولا يستطيعون ضر احد الا باذن الله كما قال الله تعالى.

وفي - [00:13:32](#)

رواية عن الحسن انه قال لا يضر هذا السحر الا من دخل فيه. وقوله تعالى اي في دينهم وليس له نفع يوازي ضرره. طبعا السحر قد

يضر الانسان من حيث البدايات - 00:13:42

لكن المؤمن اي الذي يحافظ على الازكار والصلوات وكذا لا يكون عليه تأثير مثل موسى عليه السلام لما سحرة القوا السحر ماذا حصل له نوع ضرر ما هو؟ فاجس في نفسه خيفة موسى. هذا لا شك انه ضرر - 00:14:00

لما رأى السحر وقع عليه شيء من الضرر فقلنا قال فاجس في نفسي خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما اخذ اليهودي وسحره وجد شيئا من الضرر - 00:14:19

كان يخيل اليه انه يأتي اهله ولا ولم يكن قد اتى اهله فيريد من زوجة يقول اجلي لي المال يغتسل يقول انت ما اتيتنا. كيف تغتسل فدعا ربه فذهب عنه حتى هذا الاثر الضعيف الذي لا يذكر مع انه انما سحره ليموت - 00:14:38

صحراوي ليقتل النبي عليه الصلاة والسلام. فائر السحر على المؤمن شيء لا يذكر لا سيما اذا حافظ على الازكار وعلى سورة البقرة. نعم وقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. اي ولقد علم اليهود الذي الذين استبدلوا بالسحر عن متابعة الرسول صلى الله

- 00:14:58

عليه وسلم لمن فعل فعلهم ذلك انه ما له في الآخرة من خلاق. قال ابن عباس ومجاهد والسدي من نصيب وهذا اكبر دليل ان الذين يشترى السحر بعضهم من بعضهم كفرة - 00:15:21

لا يمكن ان يكونوا مؤمنين ما يصير شخص يقول انا عالم دين واعلمكم السحر بس تكفى لا تكفرون هذا دجل نعم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ما له في الآخرة من حجة عند الله. وقال قال الحسن ليس له دين وقال سعيد عن قتادة. ما له في - 00:15:35

اخرتي من خلاق. قال ولقد علم اهل الكتاب فيما عهد الله اليهم ان الساحر لا خلق له في الآخرة. خلاق يعني حظ ونصيب وقول الحسن لا دين له لانه بالسحر يذهب دينه خلاص - 00:15:55

لانه ينتقض نعم وقوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واتقوا لمتوبة من عند الله له خير لو كانوا يعلمون. يقول تعالى ولبئس البديل ما استبدلوا به ولبئس البديل ما استبدلوا به من السحر عوضا عن الايمان - 00:16:10

متابعة الرسل لو كان لهم علم بما بما وعظوا به ولو انهم امنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير. اي ولو انهم امنوا بالله رسله والطاقة والمحارم لكان متوبة الله على ذلك خيرا لهم مما استخاروا لانفسهم ورضوا به. كما قال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم -

00:16:32

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون. وقد يستدل بقوله ولو انهم امنوا واتقوا من ذهب الى الى تكفير الساحر كما هو رواية عن الامام احمد بن حنبل وطائفة من السلف قيل بل لا يكفر ولكن حده ولكن حده ضرب - 00:16:52

ضرب عنقه لما رواه الشافعي واحمد بن حنبل رحمهما الله قال اخبرنا سفيان وهو ابن ابن عيينة عن عمرو ابن دينار انه سمع بجالة انه سمع بجالة بن عبده - 00:17:12

يقول كتب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر وقد اخرج به البخاري في صحيحه ايضا وهكذا صح ان حفصة ام المؤمنين سحرتها جارية لها فامرت بها فقتلت. هذه الرواية الصريحة لان الساحر

كافر - 00:17:27

مو بس يقتل لاجل الحد لا يقتل لاجل الردة لانه لا يجوز قتل المسلم الا باحدى ثلاثة فهنا لماذا يقتل الساحر؟ لانه ارتد فقول آ الحافظ ابن كثير نصرة لقول الشافعي - 00:17:47

انه هل يكفر او لا يكفر؟ نعم الشافعي قال لا يكفر. ومقصوده ينبغي ان نفهم مقصوده. ما مقصوده مقصوده لا يكفر لمجرد انتسابه للسحر حتى يبين لنا ما نوع سحره - 00:18:05

فاذا تبين لنا ان سحره ما يسمى بخفة اليد ما يسمى بالهلوانية هذا لا يكفر لكنه يعزز يعني يشدد عليه لماذا يسمى فعله سحرا اما اذا كان سحره عقدا - 00:18:19

واهانة لدين الله عز وجل وللمصحف والتقرب الى الجن بالشرك فهذا يكفر لا شك ولا ريب في ذلك نعم قال الامام احمد بن حنبل

رضي الله عنه صح عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الساحر - 00:18:40

وروى الترمذي من حديث اسماعيل ابن مسلم عن الحسن عن جندب الازدياء جنبه ولا يعلم لهم مخالف ولا يعلم لهم مخالف فهذا

يسمى اجماعا سكوتيا نعم يعني صح عن حفصة - 00:18:59

وعن عمر وعن غيره من الصحابة رضي الله عنهم. نعم ولو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف. ثم

قال لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه واسماعيل ابن مسلم - 00:19:16

ضاعه في الحديث والصحيح عن الحسن عن جندب موقوفا قلت قد رواه الطبراني من وجه اخر عنه عن الحسن عن جندب مرفوعا

والله اعلم. موقوف له حكم المرفوع لماذا؟ لان جندب من اولاء ليس بحاكم - 00:19:32

حتى نقول انه هذا حكم منه ثانيا ليس بقادر حتى نقول ان هذا حكم قضائي منه بل هو معلم. فلما يقول المعلم من الصحابة حد

الساحر ضربة بالسيف علمنا انه لا يقوله من تلقاء نفسه - 00:19:50

فله حكم رافع اذا حفصة وعمر وجندب. ثلاثة من الصحابة نعم قل اه وقد روي من طرق متعددة ان الوليد ابن عقبة كان عنده ساحر

يلعب بين يديه فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيرد اليه رأسه - 00:20:07

وقال الناس سبحان الله يحيي الموتى وراه رجل من صالحى المهاجرين. فلما كان من الغد جاء مشتملا على سيفه وذهب يلعب لعبته

وذهب يلعب لعبه فاختلط الرجل سيفه فضرب عنق الساحر وقال ان كان ساحرا - 00:20:25

فليحيي نفسه وتلا قوله تعالى افتاتون السحر وانتم تبصرون فغضب الوليد اذ لم يستأذنه في ذلك فسجنه ثم اطلقه والله اعلم. نعم

يجوز لولي الامر ان يعزر من قتل بدون اذن منه ولو كان المقتول يستحق القتل - 00:20:41

هذا مما لا خلاف فيه لكن هل يقتل هنا في خلاف بين الفقهاء والصحيح انه لا يقتل من كان دمه مهدورا يعني من قتل ذا دم مهدور

للاحكام ان يعزره لماذا قتله بدون اذنه - 00:21:02

ولكن ليس للحاكم ان يقتله. هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم. نعم وقال الامام ابو بكر خلا الاخبار عن عبدالله بن احمد بن حنبل

حدثني ابي حدثني يحيى حدثنا يحيى بن سعيد حدثني ابو اسحاق عن حارثة قال - 00:21:23

عند بعض الامراء رجل يلعب فجاء جنده مشتملا على سيفه فقتله. قال قال اراه كان ساحرا. وحمل الشافعي رحمه الله قصة عمر

وحفصة على السحرية يكون على سحر يكون شرك - 00:21:40

والله اعلم. هذا هو المقصود لما نقول ان ساحر يقتل يعني الساحر الذي يأتي السحر الشرك اما الساحر الذي يأتي بخفة اليد ونحو ذلك

مما يسمى بسحرا فهذا يعزر ولا يقتل. نعم - 00:21:54

حكى ابو عبد الله كيف نفرق بين هذا وهذا التفريق يكون ان الساحر الذي يقتل هو الساحر الذي يعمل العقد هذا يقتل بكل حال لانه

ذكر جمع من اهل العلم منهم آابن القيم وغيره - 00:22:12

ان هذه العقد لا تفك الا بقتله وان الشياطين الذين كانوا يطيعونك لا يتركون طاعته الا اذا مات واما الساحر الذي يقول شوفوني انا

قاعد اسوي حركات انا اسوي بهلوانيات فهذا هالساحر ليس من هذا الجنس هذا يكون من جنس الذين يلعبون - 00:22:29

على الناس ويضحكون بطريقة مما يسمى بالنارنجيات او الكيماويات او خفة اليد او نحو ذلك من الفيزيائيات ونحوها نعم فصل

حوى حكى ابو عبد الله الرازي في تفسيره عن المعتزلة انهم انكروا وجود السحر قال وربما كفروا من اعتقد وجوده. قال واما -

00:22:50

اهل السنة فقد جوزوا ان هنا لابد ان ننتبه ما الذي اعتقده المعتزلة حتى لا نعلمهم ما لم يقولوه الذي ينكره المعتزلة الذي انكرته

المعتزلة انكروا ما يسمى بسحر التأهيل - 00:23:11

انتبه ما انكروا كل السحر والا موجود السحرة اللي يلعبون بالنارنجيات او بالكيماويات او بالفيزيائيات او بخفة اليد باي طريقة كانت

هذا ما احد ينكره اذن ما معنى ان المعتزلة انكروا السحر؟ انكروا سحر التأثير - 00:23:31

طبعاً هذا الكلام فيه حق وباطل. كما قلنا. اذا كان المقصود انكروا السحر التأثيري بقلب الذوات فهذا نحن ننكره ايضا اذا كان المقصود

بسعر بانكارهم للتأثير. يعني سحر التأثير على الصفات او على اعين الناظرين فهذا لا ننكره. وهنا الخلاف بيننا - [00:23:48](#)

وبين المعتزلة. نعم قال واما اهل السنة فقد جوزوا ان يقدر الساحر ان يطير في الهواء ويقلب الانسان حمارا والحصار انسانا. الا انهم قالوا ان الله يخلق الاشياء عندما يقول الساحر - [00:24:08](#)

تلك الرقى والكلمات المعينة. فاما ان يكون المؤثر في ذلك هو الفلك والنجوم فلا خلافا للفلاسفة والمنجمين والصابئة. ثم استدل على وقوع السحر الكلام فيه نظر كلامه حكاية ابي جعفر الرازي في تفسيره هذا الكلام عن اهل السنة فيه نظر - [00:24:23](#)

بل هو اعني الرازي متأثر بالاشاعرة متأثر بمن الاشاعرة فنقله في نظر اهل السنة ما يقولون ان الساحر يستطيع ان يقلب الانسان حمارا والحصار ينسى انما يقولون انه ربما يؤثر في صورة الانسان - [00:24:41](#)

في غير في صفته وليس في اصل ذاته او يغير في اعين الناس يؤثر في اعينهم فيرون شيئا خلاف الواقع هذا المقصود بالتأثير اما انهم يقلبون الذوات فحينئذ ما صار في فرق بين بين السحر وبين المعجزة - [00:25:00](#)

ما الفرق ده الله جل وعلا قلب العصا حية حقيقة فاذا قلنا الساحر يستطيع ان يقلب العصا حية حقيقة ما صار فيه فرق صح؟ صح. لا لا شاعر يقولون في فرق. شو الفرق؟ قال - [00:25:24](#)

آآ قلب الله العصا حية حقيقة معها ادعاء الرسالة والساحر يقلب العصا حية حقيقة ليس معها ادعاء الرسالة. فجعلوا الفارق مجرد الدعوة وابطل شيخ الاسلام هذه القضية في رسالته النبوات اقرؤوها - [00:25:41](#)

ابطلها من اوجه كثيرة فانتبهوا لدقة هذه المسألة لما لم ينتبه الحافظ ابن كثير اخذ هذا الكلام واقره وهذا غير صحيح نعم والله الحافظ ابني كثير على راسنا عشان لا احد يقول انتم يعني من انتم حتى تتكلموا عن الحافظ ابن كثير - [00:26:00](#)

حافظ ابن كثير عن رأسه وهو احب الي من جمع من اهل العلم لكن والله الحق حق احب اليه ولسنا مقلدة جامدين لكن الحق احق ان يتبع. نعم ثم استدل على وقوع السحر وانه بخلق الله تعالى بقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:26:20](#)

ومن الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر وان السحر عمل فيه. وبقصة تلك المرأة مع عائشة رضي الله عنها. وما ذكرت تلك المرأة من عملاء وما ذكرت تلك المرأة من اتيانها من اتيانها بابل وتعلمها السحر. قال وبما يذكر في هذا الباب من الحكاية الكثيرة - [00:26:45](#)

ثم قال بعد هذا المسألة الخامسة في ان في ان العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محذور. نعم. تأمل الان هذه المسألة التي تؤكد لك ان الرازي غفر الله له انما يحكي قول الاشاعرة - [00:27:05](#)

يقول العلم هل هو قبيح العلم بالسهل؟ هل هو قبيح او ليس بالقبيح يلا كمل في ان المسألة الخامسة في ان العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محذور اتفق المحققون على ذلك لان العلم لذاته شريف وايضا لعموم قوله تعالى - [00:27:23](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولان السحر لو لم يعلم لما امكن الفرق بينه لما امكن الفرق بينه وبين المعجزة؟ اعوذ بالله والعلم والعلم لكون المعجز معجزا واجب وما يتوقف الواجب عليه فهو واجب. فهذا يقتضي ان يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا وما يكون واجبا فكيف يكون حرام - [00:27:38](#)

ومن وقبيحة قلنا هذا الكلام يصح كل هذا الكلام اللي نقله الرازي صحيح على مذهب من الاشاعرة الذين يرون انه ليس للاشياء في ذاتها حسن وقبح من اين يأتي الحسن والقبح من امر الله - [00:27:58](#)

اذا امر الله بالشيء يكون حسنا. امر الله بالكذب يكون حسنا. امر الله بالزنا عيانا بالله يكون حسنا هذا كلام لا يستقيم على عقيدة اهل السنة والجماعة فاهل السنة يقولون الاشياء في نفسها ها - [00:28:15](#)

توصف بالحسن والقبح قبل ورود الشرع وبعد ورود الشرع نعم هذا هذا لفظه بحروفه في هذه المسألة وهذا الكلام فيه نظر من وجوه. طبعنا هذا كلامه بحروف ولذلك هو الف رسالة - [00:28:30](#)

هو الف رسالة فيه تعلم السحر وانه يمكن ان يستفاد منه في النصر على الاعداء اعوذ بالله. كيف الكلام هذا نروح نتعلم الشرك عشان نشرك وعشان ننتصر على الاعداء وهذي رسالة نسبتها ثابتة - [00:28:47](#)

ما يجي احد يقول لا الرازي ما ثبت عنه هذه الرسالة. هو ذكرها في كتابه في اصول الفقه وانه الف رسالة في السحر هل تاب من

هؤلاء؟ نعم تاب منها بدلالة انه في كتابه الملذات رجع الى عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم - [00:29:05](#)

احدها قوله العلم بالسحر ليس بقبيح شرعا ان عني به ليس ان عني به ليس بقبيح عقلا فمخالفة من المعتزلة يمنعون هذا وان على انه ليس بقبيح شرعا ففي هذه الاية الكريمة تبشيع لتعلم السحر. وفي الصحيح من اتى عرافا او كاهنا ماذا نقول؟ اهل السنة -

[00:29:24](#)

يقولون تعلم السحر قبيح شرعا وعقلا. اما شرعا فمعلوم الاية لان الله جل وعلا بين ان تعلم السحر كفر فهذا قبح. طيب وعقلا عقلا

لأنك انت ستصبح عبدا وذليلا عند الجن - [00:29:44](#)

هذا عقلا مذموم كيف ميزك الله وقد كرمنا بني ادم وانت تذلل نفسك للجن هذا مثل الانسان اللي الله كرمه ها يحكي حكايات ويسير

على صورة الكلب او الحمار اعزكم الله والخنزير - [00:30:05](#)

هذا قبيح عقلا صح ولا لا؟ ولما لعبت الشياطين ببعض الناس اليوم تجاوزوا ما يسمى اليوم اللوطية والشذوذ والمثلية حتى وصلوا

الى ان احدهم اه يعيش عيشة الكلاب ويتلذذ بذلك - [00:30:23](#)

عياذا بالله. نعم وفي الصحيح من اتى عرافا او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وفي السنن من عقد عقدة

ونفث فيها فقد سحر وقوله ولا محذور اتفق المحققون على ذلك كيف لا يكون محظورا مع ما ذكرناه من الاية والحديث واتفاق

المحققين يقتضي ان يكون قد نص على هذه - [00:30:41](#)

الى المسألة ائمة العلماء او اكثرهم واین نصوصهم على ذلك؟ ثم ثم ادخاله علم السحر في عموم قوله تعالى قل هل يستوي الذين

يعلمون والذين لا يعلمون فيه نظر. لان هذه الاية انما دلت على مدح العالمين في العلم الشرعي ولما قلت ان هذا منه - [00:31:04](#)

ثم ولم قلت ان هذا منه ثم ترقيه الى وجوب تعلمه بانه لا يحصل العلم العلم بالمعجز الا به ضعيف. بل فاسد لان اعظم معجزة رسولنا

صلى الله عليه وسلم هي القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ثم ان العلم -

[00:31:23](#)

بأنه معجز لا يتوقف على علم السحر اصلا ثم ان من المعلوم من المعلوم بالضرورة ان الصحابة والتابعين وائمة المسلمين وعامتهم

كانوا يعلمون المعجزة ويفرقون بينه وبين غيره ولم يكونوا يعلمون السحر ولا تعلموه ولا علموه. والله اعلم. طبعا هنا لابد ان ننتبه

للفرق بين ابو عبد الله - [00:31:43](#)

الرازي صاحب تفسير مفاتيح الغيب فهو شعري فلسفي منطقي غفر الله له. ورجع في اخر كتاب الفه قبل ان يموت بخمسة ايام وهو

كتاب الملذات الى عقيدة اهل السنة جماعة نسأل الله ان يكون تابع لكن مؤلفاته سموم - [00:32:03](#)

سموم مؤلفاته سمو بالفلسفة في المنطق في الاشعرية في غير ذلك. حتى قال بعض العلماء في تفسيره كل شيء الا التفسير بث فيه

العلوم والسموم غفر الله له ونفرق بين ابو عبد الله الرازي صاحب كتاب مفاتيح الغيب وبين ابو بكر الرازي - [00:32:22](#)

اللي مر معنا في الروايات وابو جعفر الرازي فهؤلاء من ائمة السنة نعم ثم قال ثم قد ذكر ابو عبد الله الرازي ان انواع السحر ثمانية

حافظ ابن كثير يعني يذكر هذه الاشياء ما لها معنى - [00:32:43](#)

السحر كله حرام وخلاص نعم الاول سحر الفلانيين والكشديين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المتحيرة وهي المتحيرات

وهي السيارة. وكانوا يعتقدون انها مدبرة العالم وانها تأتي بالخير وهم الذين بعث الله اليهم ابراهيم الخليل عليه السلام مبطلا لمقاتله

مرادا لمذهبهم. وقد استقصى في كتاب السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم المنسوبة - [00:32:59](#)

ليس منسوب اليه بل هو ثابت انه الفه. من الذي اثبت انه الف انتبهوا ترى اكتب قد ذكر في كتابه آآ في اصول الفقه انه الف كتابا في

النجوم وهو يعني هذا - [00:33:22](#)

هو لنفسه اثبت على نفسه نجي عنا نقول لا منسوب اليه نعم احسن ما بنا هذا احسن شيء نقول عنه نعم المنسوب اليه كما ذكره

القاضي ابن ابن خلكان ابن خلكان مؤرخ هذا. نعم. اللي كان قال انه منسوب - [00:33:41](#)

ليه لا الصواب انه ثبت هذا عنه. نعم ويقال انه تاب منه وقيل بل صنفه على وجه اظهار الفضيلة لا على سبيل الاعتقاد. مهما كان هذا لا لا يرفع عنه - [00:34:01](#)

مثل ما يقول انسان انا رايح مع الكفار اروح مع اليهود واقتل مع اليهود عشان اقاتل مع اليهود المسلمين عشان اعرف خباياهم ويقتل آآ المسلمين وبعدين يجي يقول انا والله عرفت خباياهم - [00:34:15](#)

هذا دجلة نعم لا على شيء لا على سبيل الاعتقاد وهذا هو المظنون به الا انه ذكر فيه طرائقهم في مخاطبة كل من هذه الكواكب السبعة وكيفما يفعل وكيفية ما يفعلون - [00:34:31](#)

ويلبسونه وما يتمسكون به. مع الاسف ان هذا الكتاب يباع في الانترنت عيادا بالله وصار يباع بأسعار خيالية ها حتى ان ضعاف النفوس يأخذونه ويتعلمون السحر منهم صار معلما للسحر شاء ما ابى - [00:34:45](#)

نعم قال والنوع الثاني سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية ثم استدل على ان الوهم له جثير بان الانسان يمكنه ان يمشي على الجسر الموضوع على وجه الارض ولا يمكنه المشي عليه اذا كان - [00:35:05](#)

على نهر او نحوه. قال وكما هذا اللي يسمونه يسمونه اليوم عندنا باصحاب الطاقة تعرفون اصحاب الطاقة اصحاب الخيالات انت بس تخيل انك تقدر راح تقدر هذا معنى كلامه. نعم - [00:35:17](#)

قال وكما اجمعت اطباء على نهى المعروف عن النظر على نهى على نهى المعروف هم على عن النظر الى الاشياء الحمر والمصروع الى الاشياء القوية للمعان او الدوران. وما ذاك الا لان النفوس خلقت منطبعة للاوهام. قال وقد اتفق العقلاء - [00:35:34](#)

على ان الاصابة بالعين حق وله وان يستدل على ذلك بما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبق - [00:35:51](#)

وقدف العين. قال فاذا عرفت العين حقيقة ما له علاقة بتأثير الاوهام العين ليس بوهم. نعم قال فاذا عرفت هذا فنقول النفس فاذا عرفت هذا فنقول النفس التي تفعل هذه الافاعيل قد تكون قوية جدا فتستغني هذه فتستغني - [00:36:01](#)

بهذه الافعال عن الاستعانة بالالات والادوات. وقد تكون ضعيفة فتحتاج الى الاستعانة بهذه الات. يزعمون ان اصحاب النفوس القوية بنظرهم القوي يستطيعون رفع الشيء هو تخفيض الشيء. هاي كلها خيالات - [00:36:19](#)

غير صحيح الا ان يكون معه استعانة بالجن النفس البشرية اه مهما يعني اوتيت من قوة للتأثير لا تستطيع ان تؤثر هذه الاشياء هذي خيالات اهل الهند والصين وغيرهم. نعم - [00:36:35](#)

وتحقيقه ان النفس اذا كانت مشغلة عن البدن شديدة الانجذاب الى عالم السماوات صارت كأنها رح من الارواح السماوية فكانت قوية على التأثير في مواد هذا واذا كانت ضعيفة شديدة التعلق بهذه الذات البدنية فحين اذ لا يكون لها تأثير البتة في حدوث في البتة الا في هذا البدن - [00:36:53](#)

حتى لو كانت النفس البشرية شديدة التأثير فتأثيرها بالمباشرة ما هو بدون مباشرة لو لو فرضنا ان الروح قوية تؤثر فلبمباشرة. الملائكة الملائكة يؤثرون والله ذكر افعالهم لكن بالمباشرة مهو بدون مباشرة - [00:37:14](#)

الذي يؤثر بدون مباشرة هو الرب تبارك وتعالى. لا ينازعه في ذلك احد من الخلق نعم ثم ارشد الى مداواة هذا الداء بتقليل الغذاء والانقطاع عن الناس والرياضة. والله ما ادري وش الفائدة من ذكر هذا - [00:37:35](#)

غفر الله للحافظ ابن كثير هذا اصحاب الطاقة واصحاب القوة والجاذبية واصحاب النظريات الاربعة كلها خرافات في خرافات. نعم. قلت وهذا الذي يشير اليه هو التصرف بالحال وهو على قسمين تارة يكون تارة تكون حالا صحيحة شرعية يتصرف بها فيما امر - [00:37:52](#)

قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويترك ما نهى الله تعالى عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الاحوال مواهب من الله تعالى وكرامات للصالحين من هذه الامة ولا يسمى هذا سحرا في الشرع. وتارة تكون حال فاسدة لا يمثل صاحبها ما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيه نظر الذي قال عنه - [00:38:14](#)

ابن كثير تارة تكون حالا صحيحا شرعيا يتصرف بها فيما امر الله ورسوله ويترك ما نهى الله عنه فهذه الاحوال مواهب من الله وكرامات للصالح هذا غير صحيح الكرامات لا يملكها الولي. انتبه لهذه القضية - [00:38:34](#)

ليش؟ كرامة ليست فعل العبد كرامة فعل الرب لا يستطيع العبد ان يتصرف فيه اعلان اسألکم سؤال لو جاك شخص وقال عيسى يحيي الموتى تقول له لا ليه يجب ان تقول له ما يحيي موته؟ الذي يحيي الموتى هو الله - [00:38:52](#)

انما اجرى الله احياء الموتى على يد عيسى. عيسى ما يستطيع ان يحيي الموت هل يعني موسى عليه السلام يستطيع فلق البحر؟ ما يستطيع من الذي فلق البحر؟ فلق البحر فعل الرب - [00:39:12](#)

فلقوا البحر في علم؟ فعل الرب. قلب العصا حي فعل من؟ فعل الرب. المعجزات والكرامات والخوارق عادات افعال للرب تبارك وتعالى يظهرها على يده الانبياء والمرسلين وينظرون على يد اوليائه الصالحين - [00:39:26](#)

ولذلك انت تعرف الولي كيف الولي لا يستطيع يقول تعالوا شوفوا عندي كرامة ما يستطيع. لماذا لا يستطيع؟ لانه لا يملك التصرف الرب تبارك وتعالى قد يعطيه وقد لا يعطيه. اذا لا يستطيع ان يقول عندي - [00:39:48](#)

بخلاف المدعي للكرامة والولاية. تعالوا شوفوا عندي لانه خوارق شيطانية فلا بد ان ننتبه لهذه القضية مع الاسف هذا نوع من التأثير بكلام الاشاعرة حيث دخلت في بطون الكتب نعم - [00:40:04](#)

وتارة تكون حال فاسدة لا يمثل صاحبها ما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتصرف بها في ذلك. فهذه حال الاشقياء المخالفين للشرعية لا يدل اعطاهم الله اياهم هذه الاحوال على محبته لهم. كما ان الدجال لعنه الله له من خوارق من الخوارق للعادات ما دلت عليه الاحاديث الكثيرة مع انه مذموم - [00:40:22](#)

شرعا لعنه الله. طبعا اعطاء الخوارق للدجال هذه مسألة ايضا مهمة هل خوارق الدجال حقيقية ام خيالية يعني لما يقول هذه جنتي وهذه ناري. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:42](#)

فالتى يقول عنها هي جنة هي النار ومن ادركه منكم فليلقي بنفسه بنفسه في النار فهي الجنة اذا معناها خيار وبهذا استدل من الامام الطحاوي في مشكل الآثار على ان ما مع الدجال - [00:41:01](#)

هي خيالات هي خيالات يظهر في السماء والناس يظنونهم الرب. يخيل الى الناس يسوي اي شيء الله اعلم وان كان من اهل العلم هم الجمهور من قالوا لا. انما مع الدجال خوارق حقيقية - [00:41:21](#)

فان قيل هنا يرد السؤال على قول الطحاوي لا يرد السؤال فان قيل انها خوارق حقيقية فكيف للعبد ان يكون له هذه الافعال؟ يقول الارض انبتي فتنبت. يقول للسماء امطري فتمطر. هنا يقول يقول ان - [00:41:41](#)

انما اجرى الله ذلك على يديه بعد اخبار الانبياء والمرسلين ان الله يجري ذلك على يديه ابتلاء وامتحانا فكأن المعنى تعلموا واحفظوا وصاياي فاذا جاء فانتم تعرفون وصاياهم لا تمتحنون - [00:41:57](#)

لا لا تفتنون به. فاذا لم تتعلموا ما ارسلت به الرسل واخبرتكم به. فبمجرد ما ان ترونه ستسجدون له وتركعون له ولذلك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما من الانبياء نبي الا وقد حذر امته - [00:42:15](#)

المسيح الدجال نوح فمن بعده واني قلت فيه قولا لم يقله نبي قط. ما هو القول واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. هذي كافية. اللي عنده علم هذي كافية - [00:42:32](#)

يجيك انسان يجيك شيطان يجيك اي شي يقول لك انا الرب تعرف انه ما يمكن يكون الرب لماذا؟ لحديث واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا نعم وكذلك من شابهه من مخالفي الشريعة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وبسط هذا يطول جدا وليس هذا موضعه. موضع هذا البحث - [00:42:49](#)

ابحثوا مهم جدا جدا الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه مهم جدا تقرأه لو لو تقرأها خمس مرات ما هو بكثير نعم قال والنوع الثالث من السحر الاستعانة بالارواح الارضية وهم الجن خلافا للفلاسفة والمعتزلة وهم على قسمين مؤمنون وكفارون وهم الشياطين. قال واتصال النفوس - [00:43:14](#)

بها اسهل من اتصالها بالارواح السماوية لما بينهما من المناسبة والقرب. ثم ان اصحاب اصحاب الصنعة وارباب التجربة شاهدوا ان

الاتصال بهذه الارواح الارضية يحصل باعمال سهلة قليلة من الرقى والدخن - [00:43:40](#)

والتجريد وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل وعمل تسخير النوع الرابع من السحر التخيلات والاخذ بالعيون والشعبذة ومعناه على ومبناه على ان البصر قد يخطئ ويشغل بالشئ المعين دون غيره الا ترى ذلك؟ الا ترى ذا الشعبذة الحاذق يظهر؟ يظهر يظهر عمل

شيء يذهل يذهل اظهار الناظرين به - [00:43:55](#)

ويأخذ ويأخذ عيونهم اليه حتى اذا استفرغهم واشتغل بذات الشئ بالتحديق نحوه بالتحديق نحوه عمل شيئاً عمل شيئاً اخر عملاً عملاً بسرعة شديدة وحين وحينئذ يظهر لهم شيء اخر غير ما انتظروه فيتعجبون من فيتعجبون منه جداً. ولو انه سكت ولم يتكلم بما

يصرف الخواطر الى ضد ما يريد - [00:44:22](#)

يريد ان يعمل ولم تتحرك النفوس والالهام الى غير ما يريد اخراجه لفظن الناظرون لكل ما يفعله قال وكلما كانت الاحوال التي تفيد

حسن البصر نوعاً من انواع من انواع الخلل اشد كان العلم احسن. مثل ان يجلس - [00:44:45](#)

المشعبد في موضع مضى جداً او مظلم فلا تقف القوة الباصرة على احوالها بكالها والحالة والحالة هذه قلت وقد قال بعض المفسرين

ان سحر ان سحر السحرة بين يدي فرعون انما كان من باب الشعبذة ولهذا قال تعالى سمي شعبذة بالباب بالباء - [00:45:03](#)

شعبذة شعباً شعباً ذا الشئ يشعبذه يعني شنته جعل له عدة صور وتسمى الشعوذة بالواو ايضاً نعم قال تعالى فلما القوا فلما القوا

سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم. وقال تعالى - [00:45:24](#)

قليلوا اليه من سحرهم انها تسعى. قالوا ولم تكن تسعى في نفس الامر والله اعلم. النوع الخامس من السحر الا الاعمال العجيبة التي تظهر التي تظهر من تركيب الالات المركبة من النسب الهندسية كفارس على فرس في يده بوق. كلما مضت ساعة من النهار ضرب مرة

- [00:45:48](#)

تم البوق من غير ان يمسه احد ومنها الصور التي تصورها الروم والهند حتى لا يفرق الناظر بينها وبين الانسان حتى يصورونها

ضاحكة وباكية الى ان قال هذا هل هذا يسمى سحراً - [00:46:08](#)

وواحد يعني يسوي لك الة ها ساعة يتحرك كل دقيقة ويرن الجرس هذا ما يسمى سحر ما ادري ما وجد خالي في السحر اصلاً نعم

الى ان قال فهذه الوجوه من لطيف امور المخابيل. قال المخابيل. المخابيل. هم. خيالها - [00:46:21](#)

من من لطيف امور المخابيل قال وكان سحر سحرة فرعون من هذا القبيل. قلت يعني ما قاله بعض المفسرين انهم عمدوا الى تلك

الحوال والعصي فحشوا وهزى بقا فصارت تتلوى بسبب ما فيها من ذلك الزئبق. فيخيل الى الراي انها تسعى باختيارها. فيه نظر.

الصواب الصواب ان - [00:46:41](#)

ارت فرعون كانوا يتعاونون مع الجن والجن هي التي كانت تحرك الحبال وهي حبال والناس ينظرون اليها انها حبال تتحرك فهي

حبال وتحركت حبال وتحركت اما موسى عليه السلام فانقلبت عصاته الى حية - [00:47:01](#)

فاكلت تلك الحبال وبلعت ما عاد الان عندهم شك ان هذه حقيقة وان فعلهم كان باستعانة من الجن فاسلموا واذعنوا نعم قال الرازي

من هذا الباب تركيب صندوق الساعة ويندرج في هذا الباب علم جر الاثقال بالالات الخفيفة - [00:47:24](#)

قال وهذا في الحقيقة لا ينبغي ان يعد من باب السحر لان لها اسباباً معلومة متيقنة من اطلع عليه قدر عليها قلت ومن هذا القبيل

حيل النصارى على عامتهم بما يرونه بما يرونهم اياهم من الانوار كقضية قمامة الكنيسة التي لهم بالبلد - [00:47:44](#)

ادي المقدس وما يحتالون به من ادخال النار خفية الى الكنيسة واشعال ذلك القنديل بصنعات لطيفة تروج على تروج على على

الطعام على الطعام. تروج على او تروج على الطغاة. الطغام يعني آآ الطغام والانعام - [00:48:02](#)

والعوام معانيها متقاربة واضح؟ واضح. نعم تروج على الطغام منهم واما الخواص فهم يعترفون بذلك ولكن يتأولون انهم يجمعون

شمل اصحابهم على دينهم فيرون ذلك سائغاً لهم. وفيه وفيه فهن للجهلة الاغبياء من متعبدى الكرامية الذين يرون الذين

يرون جواز وضع الاحاديث في الترغيب والترهيب فيدخلون في - [00:48:22](#)

عداد من قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. وقوله حدثوا عني ولا تكذبوا علي نعم قوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عني ولا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار. نسبة نسبة - [00:48:47](#)

ما ادري يعني ما وجه نسبة ان الكرامي يضعون الاحاديث نسبتها للكرامية ما ادري ايش وجهها معروف ان محمد بن كرام السجستاني رحمه الله نسب اليه التشبيه لكن ينسب اليه انه يكذب على رسول الله او على اتباعه - [00:49:06](#)

هذا فيه نظر اكثر من كذب على الكرامية من مشاعرك ولا شعرك كانوا اعداء لهم ولا يجوز ان تأخذ القول من العدو على عدوه نعم ثم ذكرها هنا حكاية عن بعض الرهبان وهو انه سمع صوت طائر حزين الصوت ضعيف الحركة. فاذا سمعته الطيور ترق له فتذهب فتلقي في وكله من ثمن - [00:49:26](#)

زيتوني ليتبلغ به فعمد فعمد هذا الراهب الى صنعة طائر على شكله وتوصل الى ان جعله اجوف فاذا دخلته الريح يسمع منه صوت كصوت ذلك الطائر من قطع في صومة في صومعة ابتناها. وزعم انها على قبر بعض صالحهم. وعلق ذلك الطائر في مكان منها. فاذا - [00:49:53](#)

فكان زمان الزيتون فتح بابا من ناحية فتدخل الريح الى داخل هذه الصورة فيسمع صوتها كذلك الطائر في شكله ايضا. فتأتي الطيور فتحمل من الزيتون في شيء كثيرا فلا ترى النصارى الا ذلك الزيتون في ذلك في هذه الصومعة. ولا يدرون ما سببه ففتنهم بذلك. واوهام واوهم ان هذه من - [00:50:13](#)

رغم ان تصاحب هذا القبر عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة قال الرازي والنوع السادس من السحر الاستعانة بخواص الادوية يعني في الاطعمة والدهانات. قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان اثر - [00:50:33](#)

مغناطيسي مشاهد قلت ويدخل في هذا القبيل كثير من ممن يدعي الفقر ويتحایل على جهلة الناس بهذه الخواص مدعيًا انها احوال له من مخالطة النيران ومسك الحيات الى غير ذلك من المحالات - [00:50:50](#)

قال النوع السابع من السحر تعليق القلب وهو ان يدعي الساحر انه عرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه وينقادون له في اكثر الامور فاذا اتفق ان يكون السامع ولذلك ضعيف العقل قليل التنمية ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد انه حق. وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من الرهب من الرهب والمخافة - [00:51:04](#)

فاذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة فحين اذ يتمكن الساحر ان يفعل ما يشاء. قلت هذا النمط يقال له التنبلة. وانما يروج انما يروج على الضعفاء على الضعفاء العقول من بني ادم. طبعا بل كلمة فارسية - [00:51:24](#)

معناه الكسول نعم وعربت قيل لها التنبلة. معناها ايش يا شيخ تبيل فارسية معناها الكسول لا وفي علم الفراسة ما يرشد الى معرفة كامل العقل من ناقصه فاذا كان المتمم فاذا كان المتمبل نعم حاذقا في علم الفراسة عرف من ينقاد له من - [00:51:41](#)

من الناس من غيره. قال النوع الثامن من السحر السعي بالنميمة والتضريب من وجوه خفية لطيفة وذلك شائع في الناس. قلت النميمة على قسمين تارة تكون وعلى وجه التحريش بين الناس وتفريق قلوب المؤمنين فهذا حرام متفق عليه. فاما ان كانت على وجه الاصلاح بين الناس واثلاف كلمة المسلمين كما جاء في الحديث ليس الكذاب - [00:52:03](#)

ينم خيرا او من ينم خيرا او يكون على وجه التخذيّل والتفريق بين جموع الكفرة. فهذا امر مطلوب كما جاء في الحديث حرب خدعة الحرب خدعة. نعم وكما فعل نعيم ابن مسعود في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبين قريظة جاء الى هؤلاء فتم. فمى اليه. فمى اليهم - [00:52:23](#)

عن هؤلاء كلاما ونقل من هؤلاء الى اولئك شيئا اخر. ثم لثم بين ذلك فتناكرت النفوس وافترقت. وانما يحذو على مثل هذا الذكاء النافذة والله المستعان. ثم قال الرازي فهذه جملة الكلام في اقسام السحر وشرح انواعه واصنافه. قلت وانما ادخل كثيرا من هذه الانواع المذكورة في فن - [00:52:48](#)

سحر للطائفة مداركها للطائفة اداركها. مداركها لان السحر فيها مداركها. نعم. اي نعم. لان السحر في اللغة عبارة عن لطف وخفي عبارة عما لطفاء وخفي سببه. ولهذا جاء في الحديث ان من البيان لسحرا. ان من البيان سحرا. وسمي السحر - [00:53:08](#)

لكونه يقع خفيا اخر الليل. والسحر الرئة وهي محل الغذاء. وسميت بذلك لخفائها ولطف مجاريها الى البدني وغضونه كما قال ابو جهل يوم بدر لعتبة انتفخ سحره اي انتفخت رئته من الخوف. وقالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله - [00:53:33](#) الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وقال تعالى سحرُوا اعين الناس اي اخفوا عنهم عملهم. والله تبارك وتعالى اعلم كان بودي لو اعرض عن هذا كله. نعم فصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن هريرة رحمه الله في كتابه الاشراف على مذاهب الاشراف بابا من السحر بابا في السحر فقال اجمعوا على - [00:53:55](#)

ان السحر له حقيقة الا ابا حنيفة فانه قال لا حقيقة له عنده. واختلفوا في من يتعلم السحر ويستعمله. فقال ابو حنيفة ومالك واحمد يكفر بذلك ومن ابي حنيفة من قال ان تعلمه تعلمه ليتقيه او ليجتنبه فلا يكفر - [00:54:20](#) او ليجتنبه فلا يكفر من تعلمه معتقدا جوازه او انه ينفعه كفر. وكذلك من وكذا من اعتقد ان الشياطين تفعل له ما يشاء فهو كافر وقال الشافعي رحمه الله اذا تعلم السحر قلنا له صف اه قلنا له صف لنا سحرك. فاذا وصف ما يوجب الكفر مثلما اعتقده اهل باب -

[00:54:36](#)

من التقرب الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر. وان كان لا يوجب الكفر فان اعتقد اباحتها فهو كافر. قال ابن هبيرة وهل يقتل بمجرد فعله واستعماله؟ فقال مالك احمد نعم. وقال الشافعي وابو حنيفة لا. فاما ان قتل بسعر فاما ان قتل بسحره ان - [00:54:56](#)

فانه يقتل عند ما لك والشافعي واحمد. وقال ابو حنيفة لا يقتل حتى يتكرر منه ذلك. او يقر بذلك في حق شخص معين واذا قتل فانه واذا قتل فانه يقتل حدا. نعم - [00:55:16](#)

فانه يقتل حدا عندهم الا الشافعي فانه قال يقتل والحالة هذه قصاصة قال وهل اذا تاب الساحر تقبل توبته فقال مالك وابو حنيفة واحمد في المشهور منهم في المشهور عنهم لا تقبل. وقال الشافعي احمد في الرواية الاخرى تقبل واما - [00:55:34](#) نوجه كوني لا تقبل لانه حقوق العباد وحقوق العباد ماتوا فكيف تقبل توبته؟ بينه وبين الله يختص منه وهو بينه وبين الله. نعم وقال الشافعي واحمد في رواية اخرى تقبل واما ساحر اهل الكتاب فعند ابي حنيفة انه يقتل كما يقتل الساحر المسلم وقال مالك احمد والشافعي لا يقتل يعني - [00:55:50](#)

قصة الابد بن عصم واختلفوا في في المسلمة الساحرة فعند ابي حنيفة انها لا تقتل ولكن تحبس. وقال الثلاثة حكمها حكم الرجل والله اعلم. وقال ابو بكر خلال اخبرنا انها تقتل لان مرت معنا رواية من - [00:56:13](#)

حفصة انها قتلت جارية لها. نعم وقال ابو بكر وقال ابو بكر خلال اخبرنا ابو بكر المروزي قال قرأ على علي ابو ابي عبدالله قرأ على ابي عبد الله قال قرأ على قرأ على ابي - [00:56:30](#)

عبد الله قرأ على ابي عبد الله تمام قرأ على ابي عبد الله يعني احمد ابن حنبل عمر ابن هارون. عمر عمر نعم عمر ابن هارون حدثنا يونس عن الزهري قال يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود - [00:56:49](#)

فلم يقل لها. وقد نقل القرطبي عن عن ما لك رحمه الله هذا مرسل لا يصح واما كون النبي صلى الله عليه وسلم يقتل لبيدا فالظاهر والله اعلم ان لبيد - [00:57:10](#)

يعني ما كان في عهدي حتى يقال لم لم يقتل نعم وقد نقل القرطبي عن مالك عن مالك رحمه الله انه قال في الذمي اذا سحر يقتل ان قتل بسحره وحكى ابن حويز ابن حويز ابن خزيمة - [00:57:23](#)

عند بالخاء وليس بالخاء هذا فيه خطأ ابن خويزي من داد ابن خويزن من داد من المالكية الفوقانية نعم ابن ابن حويز من داد عن مالك روايتين في الذمي اذا سحر احدهما انه يستتاب فان اسلم والا قتل. والثانية انه يقتل وان اسلم. واما الساحر المسلم فان تظن - [00:57:39](#)

من سحره كفرا كفر عند الائمة الاربعة وغيرهم. لقوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر لكن قال مالك اذا

ظهر عليه لم اذا ظهر عليه لم تقبل اذا ظهر عليه لم تقبل توبته لانه كالزندق فان تاب قبل ان يظهر عليه - 00:58:05
وجاءنا تأبنا قبلناه ولم نقتله فان قتل سحرا فان قتل سحره قتل. قتل فان قتل سحره قتل وقال الشافعي فإذا قال لم اتعمد القتل فهو مخطئ تجب عليه الفدية. اتجب عليه الدية. مسألة. وهل يسأل الساحر حلا لسحر - 00:58:25

ليه وهل يسأل الساحر؟ وهل يسأل الساحر حلا لسحره؟ فاجازه سعيد بن ابن المسيب فيما نقله عن البخاري. وقال عامر الشعبي رحمه الله لا فسب النشرة وكره ذلك الحسن البصري وفي الصحيح عن عائشة انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تنشرت؟ قال اما اما الله فقد شفاني وخشيت ان - 00:58:44

ان افتح على الناس شرا وحكى القرطبي. والصحيح ان كلام سعيد بن المسيب كما قاله ابن القيم ابن القيم يعني وظحه ما المراد بكلام ابن المسيب في لما سئل هل يحل السحر - 00:59:08

هل ينشأ هل يحل السحر؟ قال نعم او ينشر له؟ قال نعم مقصوده بالمباحات كيف يعني يتصور ان سعيد بن المسيب يبيح للانسان ان يذهب الى الساحة؟ معناته لابد ان نبقي السحرة - 00:59:26

حتى نذهب اليهم اذا ما سحرنا الكفار الكلام لا يستقيم نعم. واما لا بأس بالنشر قول الحسن والحسن البصري. المقصود لا بأس بالنشرة الشرعية. نعم وحكى القرطبي عن وهب انه قال يؤخذ سبع ورقات من سدر فتدق بين حجرين ثم تضرب بالماء ويقرأ عليها اية الكرسي ويشرب منها المسحور ثلاثا - 00:59:40

فحسوات ثم يغتسل بواقبه فانه يذهب ما به. وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عنه عن امرأته يؤخذ يؤخذ عن امرأته يعني يمنع الذي يؤخذ عن امرأته قلت انفع ما يستعمل لذهاب السحر ما انزل الله على رسوله في اذهاب ذلك وهما المعوذتان في وفي -

01:00:04

الحديث لم لم يتعوذ المتعوذون بمثلها وكذلك قراءة اية الكرسي فانها مطردة للشيطان. بل احسن في في في في السحر بالذات بعد اية الكرسي والمعوذتين البقرة ترداد سورة البقرة شهرين ثلاث بالكثير والا يذهب اثره بالكلية - 01:00:24

نعم وقال ابو عبد الله القرطبي عندنا ان السحر حق وله حقيقة وله حقيقة. عندنا يعني الاشاعة انتبه. ما معنى عندنا؟ يعني الاشاعة اه وله حقيقة نعم. وله حقيقة يخلق الله عنده ما يشاء خلافا للمعتزلة وابي اسحاق الاصفياء - 01:00:51

الاسفراينية. الاسراييني في همزة ساقطة اسرائيل. نعم. من الشافعية حيث قالوا انه تمويه وتخيل. قال ومن السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة والشعوذة يو البريد البريد لخفة سيره قال ابن فارس وليست هذه الكلمة من كلام اهل البادية. كلام اهل البادية لا يعرفون كلمة الشعوذة والشعوذة. يعرفون الشعبة - 01:01:14

نعم قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورقى من اسماء الله تعالى وقد يكون من عهود الشياطين ويكون ادوية وادخنة وغير ذلك وقال وقوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا يحتمل ان يكون مدحا كما تقوله طائفة ويحتمل ان يكون ذما للبلاغة. قال وهذا - 01:01:43

قال لانها تصوب الباطل حتى توهم السامع انه حق. كما قال عليه الصلاة والسلام فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي الى الحديث نعم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا للكافرين عذاب مهين. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب - 01:02:05

وللمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم نهى الله تعالى عباده المؤمنين ان يتشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم وذلك ان اليهود كانوا يعانون من الكلام ما فيه تورية لما يقصدونه من التنقص - 01:02:29

عليهم لعين الله. فاذا ارادوا ان يقولوا اسمع لنا يقولون راعنا. ويورون بالرعونة. كما قال تعالى من الذين يحرفون الكلمة عن موضعه ويقولون سمعنا واعصينا واسمع غير مسمع وراع عليا بالسنتهم وطعنا في الدين - 01:02:49

ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم. ولكن لعنهم الله بكفر فلا يؤمنون الا قليلا وكذلك جاءت الاحاديث بالاخبار عنهم بانهم كانوا اذا سلموا انما يقولون السلام عليكم والسام هو الموت. ولهذا امرنا ان نرد عليهم بوعليكم وان - 01:03:09

انه يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا. والغرض ان الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولاً وفعلاً. فقال يا ايها الذين امنوا لا يقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمع وللکافرين عذاب مهين - [01:03:34](#)

ولا كافر عذاب اليم. وقال الامام احمد حدثنا ابو النضر حدثنا عبدالرحمن بن ثابت حدثنا حسان بن عطية عن ابي عن ابي منيب الجرش الجرشى الجرشى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد - [01:03:53](#)

الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل وجعل الذل وجعل الذلة والصغار على من خالف امري ومن تشبهه يقوم فهو منهم وروى ابو داود عن عثمان بن ابي شيبه عن ابي النضر هاشم ابن القاسم به من تشبه يقوم فهو منهم ففيه دلالة على النهي الشديد والتهديد والوعيد على - [01:04:13](#)

التشبه بالكفار في اقوالهم وافعالهم ولباسهم واعبادهم وعباداتهم وغير ذلك من امورهم التي لم تشرع لنا ولم نقرر عليها. طبعاً التشبه بالكفر انتبهوا قد يكون مكروه قد يكون حراماً قد يكون كفراً - [01:04:35](#)

قد يكون بدعة هذه التقسيمات الاربعة تشبه بالكفار قد يكون مكروهاً قد يكون حراماً يكون التشبه بدعة قد يكون التشبه كفراً بحسب ما تشبه فيه نعم وقال ابن وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا نعيم ابن حماد حدثنا عبد الله ابن مبارك حدثنا مصرع عن معن وعون او او احدهما - [01:04:51](#)

ان رجلاً اتى عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه فانه خير يأمر به او شر ينهى عنه. وقال الاعمش عن خيتمه. قال ما تقرأون في القرآن يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين. وقال محمد بن اسحاق - [01:05:19](#)

حدثنا محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس راعنا اي ارعنا سمعك. وقال الضحاك عن عبد الله عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا - [01:05:39](#)

قال له لا تقولوا راعناه؟ قال كانوا يقولون كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا سمعك. وانما راعنا كقوله كقوله عاطنا وقال ابن ابي حاتم وروى وروى عن ابي العالية وابي مالك والربيع ابن انس وعطية العوفي وقتادة نحو ذلك - [01:05:49](#)

نحو ذلك. وقال مجاهد لا تقولوا راعنا لا تقولوا خلافاً. وفي رواية لا تقول اسمع منا ونسمع منك وقال عطاء لا تقولوا راعنا كانت لغة تقولها الانصار فنهى الله عنها. وقال الحسن لا تقولوا راعنا. قال الراعي من القول السخري منه - [01:06:11](#)

نهاهم الله ان يسخرها من قول محمد صلى الله عليه وسلم وما يدعوهم اليه من الاسلام. وكذا روي عن ابن جريج انه قال مثله وقال ابو صخر لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فيقول ارعنا - [01:06:28](#)

فاعظم الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقال له ذلك وقال السدي كان رجل من اليهود من بني قينقاع يقال له يقال له يدعى يدعى رفاعة ابن زيد ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيه فكلمه قال ارعيني سمعك واسمع غير مسمع. وكان المسلمون - [01:06:49](#)

يحسبون ان الانبياء كانت تفخم بهذا. فكان ناس منهم يقولون اسمع غير مسمع غير صاغر. وهي كالتي في سورة النساء فتقدم الله الى المؤمنين الا يقولوا راعنا. وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلمة بنحو منها هذا - [01:07:11](#)

قال ابن جرير والصواب من القول في ذلك عندنا ان الله نهى المؤمنين ان يقولوا لنبيه صلى الله عليه وسلم راعين لانها كلمة تكرهها كلمة كرهها الله تعالى ان يقولها لنبيه صلى الله عليه وسلم نظير الذي نظير الذي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا

تقولوا للعنب الكرم - [01:07:30](#)

ولكن قولوا الحبة ولا تقولوا عبدي ولكن قولوا فتاي نعم ولكن قولوا فتاي وما اشبه ذلك. وقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير - [01:07:50](#)

من ربكم يبين تعالى بذلك شدة عداوة الكافرين من اهل الكتاب والمشركين الذين حذر الله تعالى من مشابهتهم للمؤمنين ليقطع

المودة بين بينهم وبينهم وبينه تعالى على ما انعم به على المؤمنين من الشرع التام الكامل الذي شرعه لنبيهم محمد صلى

[01:08:11](#)

صلى الله عليه وسلم حيث يقول تعالى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله - [01:08:31](#)

قاله ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ما ما ننسخ من اية ما نبدل من اية. وقال ابن جرير وقال ابن جرير عن مجاهد ما ننسخ من اية اي ما نمحو من اية - [01:08:53](#)

وقال ابن ابي نجيح نجح. نجح عن مجاهد ما ننسخ من اية؟ قال ثبت خطها ونبدل حكمها ونبدل نثبت خطها ونبدل حكمها حدث حدث به يعني الصابي حدث به عن اصحاب عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه - [01:09:13](#)

وقال ابن ابي حاتم وروي عن ابي العالية ومحمد بن كعب القرظي نحو ذا نحو ذلك. نحو ذلك فقال اه انت تعبت خلنا نقرا وقال الضحى كما ننسخ من اية ما ننسك. وقال عطاء اما ما ننسخ فما نترك من القرآن. وقال ابن ابي حاتم يعني ترك لم ينزل على -

[01:09:36](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. وقال السدي ما ننسخ من اية نسخها قبضها. وقال ابن ابي حاتم يعني قبضها رفعها. مثل قولي الشيخ والشيخة يا زني يا فارجموهما البتة وقوله لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا. وقال ابن جرير ما ننسخ من اية ما ننقل

من حكم اية - [01:09:58](#)

الى غيره فنبدله ونغيره وذلك ان تحول الحلال ان تحول الحلال حراما والحرام حلالا والمباح محظورا والمحظور مباحا ولا يكون ذلك الا في الامر والنهي والحوظ والاطلاق والمنع والاباحة فاما الاخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ. واصل النسخ من نسخ الكتاب وهو

- [01:10:18](#)

ونقله من نسخة الى اخرى غيرها. فذلك معنى نسخ الحكم الى غيره انما هو تحويله ونقل عبادة الى غيرها وسواء نسخ حكمها وخطها. اذ هي في كلتا حالتها منسوخة. واما علماء الاصول فاختلعت عباراتهم في حد النسخ. والامر في ذلك قريب لان معنى النسخ

الشرعي معلوم عند العلماء - [01:10:38](#)

ولخص بعضهم انه رفع الحكم بدليل شرعي متأخر فاندرج في ذلك نسخ اخف بالاثقال وعكسه ونسخ والنسخ لا الى بدل اما تفاصيل احكام النسخ وذكر انواعه وشروطه فمبسوط في فن اصول الفقه. وقال الطبراني وحدثنا ابو شبيب عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقر -

[01:10:58](#)

قال حدثنا ابي قال حدثني العباس ابن الفضل عن سليمان ابن ارقم الزوري عن سالم عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قرأ رجلان سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقرأ بها فقاما ذات ليلة يصليان فلم يقدرها منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول

الله - [01:11:18](#)

اي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مما نسخ وانسي فالهو عنها كان الزورية يقرؤها

مننسخ من اية او نسيها او ننسخها بضم النون خفيفة. سليمان ابن ارقم ضعيف. وقد رواه ابو بكر - [01:11:38](#)

كل الانباري عن ابيه عن نصر ابن داود عن ابيه عبيد عن عبد الله ابن صالح عن الليث عن يونس وعقيد علي ابن شهاب عن ابي امامة ابن سال ابن حنيف مثله مرفوعا - [01:11:58](#)

ذكره القرطبي وقوله تعالى فاما من قرأ نساءنا بفتح النون والهم حمزة بعد السين فمعناه نؤخرها. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما ما ننسخ من اياتنا او ننسأها. يقول ما نبدل من اياتنا ونتركها لنا - [01:12:08](#)

نبدلها وقال مجاهد عن اصحابه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه او ننسأها نثبت خطها ونبدل حكمها. وقال عبيد بن عمير ومجاهد

ننسأها نؤخرها ونرجئها. وقال عطية للعوفي او ننسأها نؤخرها فلا ننسخها. وقال السدي مثلها ايضا وكذا. قال الربيع - [01:12:28](#)

ابن انس وقال الضحاك من انسق من ايات لو ننسأها يعني الناسخ من المنسوخ وقال ابو العالية ما ننسخ من اياتنا او ننسأها اي

نؤخرها عندنا وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبيد الله بن اسماعيل البغدادي وقال حدثنا خلف قال حدثنا خفاف عن اسماعيل عن ابن مسلم عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن - 01:12:48

رضي الله تعالى عنهما قال خطبنا عمر رضي الله تعالى عنه فقال يقول الله عز وجل ما ننسخ من آياتنا وننساها اي نؤخرها واما على قراءة او ننساها او ننسها. فقال عبدالرزاق عن معمر القتادة في قول ما ننسخ من آياتنا وننسيها. قال كان الله عز - 01:13:08
وجل ينسي نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشاء وينسخ ما يشاء. وقال ابن الجليل ان حدثنا سوار ابن عبد الله قال حدثنا خالد بن الحارثي قال حدثنا عوف ام حسن انه قال في قوله او نسي قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرأ قرآنا ثم نسيه. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال - 01:13:28

حدثنا ابن نفيل قال حدثنا محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج عن الجزري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل الله عز وجل ما ننسخ من آياتنا وننسيها ناتي بخير منها او مثلها. قال ابن ابي حاتم قال لابو جعفر ابن - 01:13:48

ليس هو الحجاج ابن ارقى هو شيخ لنا جزري. وقال عبيد بن عمير او نونسيها نرفعها من عندكم. وقال ابن جرير حدثني يعقوب ابراهيم قال حدثنا شيء من عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة قال سمعت سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه يقرأ ما ننسخ من آية - 01:14:08

قال قلت له فان سعيد ابن المسيب يقرأ او تنسنا. قال فقال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيب ولعان قال قال الله جل ثناؤه سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت. وكذا رواه عبد الرزاق عن هشيم واخرجه الحاكم - 01:14:28

اليوم استدراكني من حديث ذبيحات ابن الرازي عن ادم عن شعبة عن ابن عطاء به وقال على شرط الشيخين ولم يخرجا. قال ابن ابي حاتم وروى عن محمد بن كعب وقتادة - 01:14:48

قال ابن ابي حاتم وروى عن محمد بن كعب وقتادة وعكرمة نحو قول سعيد وقال الامام احمد حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله عنه علي اقضانا وابي - 01:14:58

وانا لندع بعض ما يقول ابي وابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلن ادعه لشيء والله يقول ما ننسخ من آياتنا وننسيها منها ومثلها قال البخاري حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدث سفيان الحبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله عنه اقرأ - 01:15:15

لا ابين واقضانا علي وانا لندع من قول ابين وذلك ان ابي يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آياتنا وننسيها وقوله نأتي بخير منها ومثلها اي في الحكم بالنسبة لمصلحة المكلف كما قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله - 01:15:35

جعل عنه ما نأتي بخير من يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم. وقال ابو العالية ما ننسخ من آية فلا نعمل بها او ننساها اي نلجأها عندنا بها او نظيرها وقال السديونات بخير منها او مثلها يقول نأتي بخير من الذين نسخناه او مثل الذي تركناه وقال قتادة نأتي بخير منها ومثلها يقول في - 01:15:55

فيها آية فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر في اهانة. وقول ولم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما كن من دون الله من ولي ولا نصير. يرشد تعالى بهذا الى انه المتصرف في خلقه بما يشاء فله الخلق والامر وهو المتصرف وهو المتصرف في خطر - 01:16:15

مطبع عندنا مكتوب المصطلف وهو المتصرف فكما يخلقهم كما يشاء ويسعد من يشاء ويشقى من يشاء ويشقى من يشاء بالنسبة للافعال للرب. ويسعد من يشاء ويشقى من يشاء ويصح من يشاء ويمرض من يشاء ويرفقه ويوفق من يشاء ويخذل من يشاء. كذلك يحكم في عبادته بما - 01:16:35

فيحل ما يشاء ويحرم ما يشاء ويبيح ما يشاء ويحضر ما يشاء وهو الذي يحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ويختبر عباده طاعتهم لرسلي بالنسل فيأمر بالشئ لما فيه من المصلحة التي يعلمها تعالى ثم ينهى عنه لما يعلمه تعالى. فالطاعة كل الطاعة في امتثال امره واتباع - [01:16:58](#)

رساله في تصديق ما اخبره وامتثال ما امروا وترك ما عنه زجروا. وفي هذا المقام رد عظيم وبيان بليغ لكفر اليهود وتزييف شبهتهم. لعنهم الله او في دعوة استحالة الناس اما عقلا كما زعمه بعضهم جهلا وكفرا. واما نقلنا كما تخرصه اخرون منهم افتران وافكاء. قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمه الله - [01:17:18](#)

الم تعلم يا محمد ان لي ملك السماوات والارض وسلطانهما دون غيري احكم فيهما وفيما وفيما وفي لما فيهما بما شاء وامر فيهما وفيما فيهما بما شاء وانه عما شاء وانسخوا وبدلوا وغيره من الاحكام التي يحكم بها في عبادي بما شاء واقر فيهما ما - [01:17:38](#) ثم قال وهذا الخبر وان كان خطابا من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم على وجه الخبر عن عظمته فانه منه جل ثناءه تكذيب لليهود الذين انكروا نسخ احكام - [01:17:58](#)

التوراة وجحدوا نبوة عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام لمجيئتهما بما جاء به. من عند الله بتغيير ما غير الله من حكم التوراة فاخبرهم الله ان له ملوك السماوات والارض سلطانهما وسلطانها ان له ملك السماوات والارض وسلطانها وان الخلق اهل مملكة - [01:18:08](#)

اي وطاعته وعليهم السمع والطاعة لامرهم ونهيهم. وان له امرهم بما يشاء ونهي مما يشاء ونسخ ما يشاء ويكرر ما يشاء. وان شاء ما يشاء من اقراره وامره قلت الذي يحمل اليهود على البحث في مسألة النسخ انما هو الكفر والعناد فانه ليس بالعقل ما يدل على امتناع النسخ في احكام الله تعالى لانه يحكم ما يشاء كما - [01:18:28](#)

انه يفعل ما يريد مع انه قد وقع ذلك في كتبه المتقدمة وشرايعه الماضية كما احل لادم تزويج بناته من بنيه ثم حرم ذلك وكما اباح وحين بعد خروجي من السفينة اكل جميع الحيوانات ثم نسخ حل بعضها وكان نكاح الاختين مباحا لاسرائيل وبنيه وقد حرم ذلك في شريعة التوراة وما بعدها - [01:18:48](#)

وامر بابراهيم عليه السلام بذبح ولده ثم نسخه قبل الفعل وامر جمهور بني اسرائيل بقتل من عبد العجل منهم ثم رفع عنهم القتل كي لا يستأصلهم قالت لو واشياء كثيرة يطول ذكرها وهم يعترفون بذلك ويصدقون عنه. وما يجاب به عن هذه الدالة الاجوبة اللفظية فلا - [01:19:08](#)

الدلالة في المعنى اذ هو المقصود وكما في كتبه مشهورة من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والامر باتباعه فانه يفيد وجوب متابعة عليه الصلاة والسلام وانه لا يقبل عمل الا على شريعته. وسواء قيل ان الشريعة المتقدمة مغيات الى بعثته صلى الله عليه - [01:19:28](#)

وسلم فلا يسمى ذلك نسخا كقوله ثم تموا الصيام الى الليل. وقيل انها مطلقة وان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نسخته. فعلى كل تقدير وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم متعين لانه جاء بكتاب واخر الكتب عهدا بالله تبارك وتعالى. ففي هذا المقام بين تعالى جواز النسخ ردا على - [01:19:48](#)

اليهودي عليهم لعاهدوا الله حيث قال تعالى الم تعلم ان الله على كل شئ قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [01:20:08](#)

الاية فكما ان له الملك بلا منازع فكذلك له الحكم ما يشاء. الا له الخلق والامر. وقرأ في سورة ال عمران التي نزل صدرها خطابا مع الكتاب يقول الناس عند اليهود في قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. الاية كما سيأتي تفسيره والمسلمون كلهم - [01:20:18](#)

متفقون على جواز النسخ في احكام الله تعالى لما له في ذلك من الحكمة البالغة وكل قال بوقوعه. وقال ابن مسلم الاصبهاني المفسر لم يقع شئ من ذلك في القرآن وقوله هذا ضعيف مردود مردول. وقد تعسف في الاجوبة عما وقع من الناس. فمن ذلك قضية العدة

باربعة اشهر وعشر. بعد الحول لم يجب - 01:20:38

ذلك لم يجب عن ذلك بكلام مقبول. وقضية تحويل القبلة الى الكعبة عن بيت المقدس لم يجب بشيء. لم يجب بشيء. ومن ذلك نسخ مصابرة المسلم لعشرة من الكفرة الى مصابرة الاثنين ومن ذلك نسخ وجوب الصدقة قبل مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك والله - 01:20:58

الم كمل ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. نهى تبارك وتعالى في هذه الآية الكريمة عن كثرة سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشياء قبل كونها. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء - 01:21:18

ان تبدلكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم. اي وان تسألوا عن تقصيرها بعد نزولها تبين لكم ولا تسألوا عن الشيء قبل كونه فلعلة ان يحرم من اجل من اجل تلك المسألة. ولهذا جاء في الصحيح ان اعظم المسلمين ان اعظم المسلمين - 01:21:41 المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألتها. ولهذا جاء في الصحيحين ان اعظم المسلمين جرما جرما ان اعظم المسلمين جرما نعم من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألتها - 01:22:01

ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد مع امرأته رجلا فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل هذا ام على مثل ذلك فكره - 01:22:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ثم انزل الله حكم الملاعة. ولهذا ثبت في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن - 01:22:30

ان قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. وفي صحيح مسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وان نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. وهذا انما قاله بعدما اخبره ان الله كتب عليهم الحج. فقال رجل اكل - 01:22:40

نعم يا رسول الله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة. ثم قال صلى الله عليه وسلم لا ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم الحديث - 01:23:00

ولهذا قال انس بن مالك رضي الله عنه نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان يعجبنا ان اه فكان يعجبنا ان ان يأتي الرجل من من اهل البادية - 01:23:14

فيسأله ونحن نسمع. وقال الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده اخبرنا ابو كريم اخبرنا اسحاق ابن سليمان عن ابي سنان عن ابي اسحاق عن ابن عزم قال ان كان ليأتي علي السنة اريد ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشيء فاتهيب منه وان كنا لنتمنى الاعراب. وقال البزار - 01:23:24

حدثنا محمد بن موسى حدثنا محمد بن مثنى حدثنا فضيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت قوما خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سأله ما سأله الا عن ثنتي عشرة مسألة كلها في القرآن يسألونك عن الخمر - 01:23:44

لما يصير يسألونك عن الشهر الحرام ويسألونك عن اليتامى يعني هذا واشباهه. وقوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. اي بل تريدون او هي على جميعها على او هي على بابها في الاستفهام. وهو انكاري وهو يعم المؤمنين والكافرين فانه عليه الصلاة والسلام - 01:24:04

انه عليه الصلاة والسلام رسول الله الى الجميع. كما قال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا وموسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن العكري مات اوسع - 01:24:24

ابن جبير عن ابن عباس قال قال رافع ابن حريمة ووهب ابن يزيد يا محمد صلى الله عليه وسلم اثنتا بكتاب اثنتا بكتاب نزله علينا

من السماء نقرأه وفجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك. قال فانزل الله من قولهم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل -

[01:24:44](#)

ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية في قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. قال قال رجل يا رسول الله لو كانت لكفارتنا ككفارة بني اسرائيل. فقال النبي

صلى الله عليه وسلم اللهم لا - [01:25:04](#)

تبغيها اللهم لا نبغيها اللهم لا نبغيها ما اعطاكم ما اعطاكم الله خير مما اعطى بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة كان على بابه وكفارتها فاذا كف فاذا كفر فان كفر كانت له خزيا في الدنيا وان لم - [01:25:24](#) وفرها كانت له خزيا في الآخرة. فما اعطاهم الله خير فما اعطاكم الله خير مما اعطى بني اسرائيل. وقال اه قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم - [01:25:44](#)

وقال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن. وقال من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه. وان عملها كتبت سيئة واحدة وان هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة. وان عملها كتبت له عشر امثالها. ولا يهلك على الله الا هالك. فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم - [01:26:02](#)

وكما سئل موسى من قبل وقال مجاهد ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله ان يريهم الله جهرا قال سألت قريش محمد صلى الله - [01:26:22](#)

عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً قال نعم وهو وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا وعن الصديق وقتادة وقتادة نحو نحو هذا والله اعلم. والمراد ان الله ذم من سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء على وجه التعنت والاقتراح كما سألت بنو اسرائيل موسى عليه السلام عليه السلام - [01:26:32](#)

ولا متعنتا وتكذيبا وعنادا. قال الله تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ومن يتبدل الكفر بالايمان اي ومن يشتري الكفر بالايمان فقد اضل سواء السبيل اي فقد خرج عن الطريق المستقيم الى الجهل والضلال. وهكذا حال الذين عدلوا عن تصديق الانبياء واتباعهم والانقياد لهم الى مخالفتهم وتكذيبهم والاقتراح - [01:26:52](#)

بالاسئلة التي لا يحتاجون اليها على وجه التعنت والكفر. كما قال تعالى بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار. وقال ابو العالية يتبدل الشدة بالرءاء. يتبدل الشدة يتبدل الشدة بالرءاء. طبعا بكرة اجازة - [01:27:12](#) فخلونا نستمر يلاه الله يرحمه الامير اسكنها فسيح جناته امين يا رب وان يبارك في الامير ويجعله مسددا موفقا. الشيخ مشعل. نعم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [01:27:32](#) فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامر ان الله على كل شيء قدير. واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا بكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما تعملون بصير يحذر تبارك وتعالى عباده المؤمنين من سلوك طرائق الكفار من اهل الكتاب ويعلمهم ويعلمهم بعداوتهم لهم في الباطن والظاهر وما هم مشتملون عليه من الحسد - [01:27:59](#)

مؤمنين مع علمهم بفضلهم وفضل نبيهم. ويأمر عباده المؤمنين بالصح والعفو والاحتمال حتى يأتي امر الله من النصر والفتح. ويأمرهم باقامة الصلاة ايتاء الزكاة ويحثهم على ذلك ويراقبهم فيه. كما قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال كان - [01:28:29](#)

ابن اخطب وابو ياسر ابن اخطب من اشد يهودي للعرب حسدا. اذ خصمهم اذ خصهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم وكانوا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاع - [01:28:49](#)

فانزل الله فيه مودة كثير من اهل الكتاب لو يردونكم الآية وقال عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عن الزهري في قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب قال هو كعب بن الاشرف. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا - [01:28:59](#) ابو اليماني اخبرنا شعيبا عن الزهري اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابن كعب ابن مالك عن ابيه ان كعب ابن الاشرف اليهودي

كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه - [01:29:14](#)

وسلم وفيه انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم الى قوله فاعفوا واصفحوا. وقال الضحاك عن ابن عباس ان رسولا اميا يخبرهم بما في ايديهم من الرسل والكتب والايات ثم يصدق بذلك كله مثل مثل تصديقهم ولكنهم جحدوا ذلك كفرا وحسدا وبغيا. وكذلك قال الله تعالى - [01:29:24](#)

بارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. يقول من بعد ما اضاع لهم الحق لم يجهلوا منه شيئا. ولكن الحسد حملهم على الجحود فغيرهم ووبخهم ولامهم اشد الملامة - [01:29:44](#)

وشرع لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ما هم عليه من التصديق والايمان والافرار بما انزل الله عليهم. وما انزل من قبلهم بكرامته وثوابه الجزيل ومعونته لهم وقال الربيع بن انس من عند انفسهم من قبل انفسهم. وقال ابو العالية هم من بعد ما تبين لهم الحق من بعد ما تبين لهم الحق ان محمدا من بعد ما تبين لهم الحق ان - [01:29:58](#)

ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عنده في التوراة والانجيل. فكفروا بذلك حسدا وبغيا اذ كان من غيرهم. وكذا قال قتادته الربيع ابن انس وقوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم مثل قوله تعالى ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى - [01:30:21](#)

كثيرا. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم نسخ نسخ ذلك في قوله قتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون. فنسخ هذا - [01:30:41](#) عفووا وهو عن المشركين وكذا قاله وكذا قال ابو العالية والربيع ابن انس وقتادة والسدي وانها منسوخة بآية السيف ويرشد الى ذلك ايضا قوله تعالى حتى يأتي الله بامرهم. وقال - [01:31:01](#)

صحيح ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا ليس بنسخ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم وانما هذا في حال فاهيات العفو والصح في حال وايات السيف في احوار - [01:31:15](#) نعم وقال ابن وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو اليماني حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه - [01:31:32](#)

وسلم واصحابه يا هنا عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى. قال الله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول من العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم بقتل فقطل الله - [01:31:43](#)

من قتل من صناديد قريش وهذا اسناد صحيح لم اره في شيء من الكتب السجدة ولكن له اصل في الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما وقوله تعالى والصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. يحثهم تعالى على الاشتغال بما ينفعهم وتعود عليهم عاقبته - [01:32:03](#)

ثم يوم القيامة من اقام الصلاة وايتاء الزكاة حتى يتمكن له من النصح في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد ويوم يقوم الاشهاد ويوم المي ساق اكتبوا الميم نعم يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. ولهذا قال تعالى - [01:32:23](#)

لان الله تعالى يعني انه تعالى لا يغفل عن عمل عامل ولا يضيع لديه سواء كان خيرا او شرا فانه سيجازي كل عامل بعمله. وقال ابو جعفر ابن جرير في قوله تعالى ان الله بما تعملون بصير. هذا الخبر من الله هذا الخبر من الله للذين خاطبهم بهذه الايات من المؤمنين انهم مهما فعلوا من خير - [01:32:49](#)

يسرنا سرنا وعلانيتنا فهو به بصير لا يخفى عليه منه لا يخفى عليه منه شيء. فيجزئهم بالاحسان خيرا وبالاساءة مثلها وهذا الكلام وان كان خرج مخرج الخبر فان فيه وعدا ووعدا. وامر وزجرا. وذلك انه يعلم القوم انه يصير انه بصير بجميع اعماله - [01:33:09](#) ليجدوا في طاعته اذا كان ذلك مذكورا لهم عنده. حتى حتى يثيبهم عليه. كما قال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. وليحذروا معصيته. قال واما قوله بصير فانه مبصر. صرف الى فانه مبصر - [01:33:29](#)

صرف الى بصير نعم كما صرف مبدع الى بديع ومؤلم الى اليم والله اعلم. طبعا لم يقل لم يقل آآ بصير لم يقل مبصر قال بصير لان بصير صيغة مبالغة - [01:33:49](#)

بخلاف مبصر مبصر اسم فاعل لكن ما في صيغة مبالغة واسماء الله حسنى ومن حسن اسماء الله كونها على صيغ المبالغة في المبنى وعلى صيغ المبالغة في المعنى. نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا ابن بكير حدثني ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [01:34:09](#)

عليه وسلم وهو يقتارى هذه الاية سميع بصير. يقول بكل شيء بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانهم فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم - [01:34:34](#)

لله وهم محسنون فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. فالله يحكم بينهم يوم القيامة - [01:34:50](#)

فيما كانوا فيه يختلفون. يبين تعالى اغترار اليهود والنصارى بما هم بما هم فيه. حيث ادعت كل طائفة من اليهود والنصارى انه يدخلون الجنة الا من كان على ملتها كما اخبر الله عنهم في سورة المائدة انهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه فاكذبهم الله تعالى بما اخبرهم انه يعذبهم - [01:35:10](#)

بذنوبهم ولو كانوا كما ادعوا لكان لما كان الامر كذلك. وكما تقدم من دعواهم انه لن تمسهم النار الا اياما معدودة ثم ينتقل يدخلون الى الجنة ورد عليهم تعالى في ذلك - [01:35:30](#)

وهكذا قال لهم في هذه الدعوة التي ادعوها بلا دليل ولا حجة ولا بينة. فقال تلك امانهم. وقال ابو العالية امانى تمنوها على الله بغير حق قال قتادة والربيع بن انس ثم قال تعالى قل اي يا محمد - [01:35:44](#)

اي قل يا قل اي يا محمد هاتوا برهانكم. قال ابو العالية ومجاهد والسدي والربيع ابن انس حجتكم وحجتكم وقال قتادة بينتكم على ذلك ان كنتم صادقين اي فيما تدعونه. ثم قال تعالى بلى من اسلم - [01:35:59](#)

وجهه لله وهو محسن اي من اخلص العمل لله وحده لا شريك له. كما قال تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي ومن اتبع الاية وقال ابو العالية وقال ابو العلية والربيع بلى من اسلم وجهه لله يقول من اخلص لله وقال سعيد ابن - [01:36:18](#)

بلى من اسلم اخلص وجهه قال دينه وهو محسن اي متبع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم فان للعمل المتقبل شرطين احدهما ان يكون خالصا لله وحده والاخر وان يكون صوابا موافقا للشريعة. فمتى كان خالصا ولم يكن صوابا؟ لم يتقبل. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم - [01:36:38](#)

يعمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم. من حديث عائشة عن رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام. فعمل الى الرهبة فعمل الرهبان ومن شابههم وان فرض وان فرض انهم مخلصون فيه لله فانه لا يتقبل منه حتى يكون ذلك متابعا للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:37:00](#)

اه للرسول محمد للرسول محمد المبعوث صلى الله عليه وسلم المبعوث اليهم والى الناس كافة. وفيهم وامثالهم قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا ومن عمل فاجعلناه هباء منثورا. وقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة - [01:37:20](#)

ان يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. وقال تعالى فاذن خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين نانية. وروي عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه تناولها في الرهبان كما سيأتي. واما اذا واما ان كان العمل موافقا للشريعة في الصورة الظاهرة ولكن ولكن لم يخلص عامله - [01:37:40](#)

القصد لله تعالى فهو ايضا مردود على فاعله. وهذا حال المنافقين المرائيين كما قال تعالى الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال - [01:38:10](#)

فتعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون لهذا قال تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال في هذه الاية الكريمة بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. فكلمة لله دال على الاخلاص. كلمة محسن - [01:38:30](#)

دال على المتابعة كما في اية الكهف كلمة فليعمل عملا صالحا دال على المتابعة ولا يشرك بعبادة ربه دال على الاخلاص. نعم. وقوله
فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:39:02](#)

ضمن الله ضمن لهم تعالى على ذلك تحصيل الاجور وامنهم مما يخافونه من المحذور فلا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا ولا هم
يحزنون على ما مضى مما يتركونه كما قال سعيد بن جبير لا خوف عليهم يعني في الآخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت -
[01:39:21](#)

وقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. يبين يبين بهم يبين
بهم تعالتنا قضاهم وتباغضهم وتعاليتهم وتعاندتهم كما قال محمد بن اسحاق. حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال - [01:39:39](#)

لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء - [01:39:59](#)

وكفر بعيسى والانجيل وقال رجل من اهل نجران من النصارى لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة. فانزل الله
في ذلك من قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. قال ان كل ان
كلا يتلو في كتاب - [01:40:09](#)

بتصديق من كفر به ان يكفر اليهود بعيسى وعندهم التوراة فيها ما اخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى. وفي الانجيل
ما جاء به عيسى بتصديق موسى وما جاء - [01:40:29](#)

من التوراة من عند الله وكل يكفر بما فيه بما في يدي صاحبه وقال مجاهد في تفسير هذه الآية قد كانت اوائل اليهود والنصارى على
شيء. وقال قتادة وقالت اليهود والنصارى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء - [01:40:39](#)

قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء ولكنه مبتدع وتفرقوا. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء؟ قال بلى. قد كانت اوائل
اليهود ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا. وعنه رواية اخرى تقول كقول ابي العالية كقول ابي الربيع ابن انس في تفسير هذه الآية -
[01:40:56](#)

وقالت اليهود وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. هؤلاء اهل الكتاب الذين كانوا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا القول يقتضي ان كلا من الطائفتين صدقت فيما رمت صدقت فيما رمت به الطائفة الاخرى.
ولكن ظاهر سياق الآية يقتضي دمه فيما قالوا - [01:41:16](#)

ومع علمهم بخلاف ذلك ولهذا قال تعالى هم وهم يتلون الكتاب ايهم يعلمون ان شريعة التوراة والانجيل كل منهما قد كانت مشروعة
في وقت ولكن تجاحدوا فيما بينهم عنادا وكفرا ومقابلة للفاسد بالفاسد كما تقدم عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وقتادة في الرواية
وقتادة في - [01:41:36](#)

الرواية الاولى عن تفسيرها عنه في تفسيرها والله اعلم قوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم بين بهذا جهل اليهود والنصارى
فيما تقابلوا به من القول وهذا من باب الايمان والاشارة. وقد اختلف وقد اختلف فيمن عني بقوله فيمن عني بقوله تعالى الذين لا
يعلمون. فقال الربيع بن انس - [01:41:56](#)

قتادة كذلك قال الذين لا يعلمون. قال وقالت النصارى مثل قول اليهود وقيلهم. وقال ابن جريج قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا يعلمون.
قال امم كانت قبل اليهود والنصارى وقبل التوراة والانجيل. وقال السدي كذلك قال الذين لا يعلمون فهم العرب. قالوا ليس محمد -
[01:42:16](#)

على شيء واختار ابو جعفر ابن ابن جرير انها عامة تصلح للجميع وليس ثم دليل قاطع يعين واحدا من هذه الاقوال فالحمل على
الجميع والله فالحمل على الجميع فالحمل على الجميع اولى والله اعلم وقوله تعالى فالله يحكم بينهم يوم - [01:42:36](#)
القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. اي انه تعالى يجمع بينهم يوم المعادي ويفصل بينهم بقضائه العدل الذي لا يجوز فيه لا يجوز

فيه نعم. فيه اضيفوا الذي لا يجور فيه ولا يظلم مثقال الذرة - [01:42:56](#)

نعم وهذه الآية كقوله تعالى في سورة الحج والصائبين والنصارى والمجوس والذين ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد. وكما قال تعالى وليجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا - [01:43:16](#)

بالحق وهو الفتاح العليم. احسنت بارك الله فيك. نكتفي الله على القدر ان شاء الله الملتقى الاحد القادم نهي المجلد الاول ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم نسأل الله نافعا نفع الله بكم والعمل الصالح شكر الله لك حسن القراءة ولكم حسن الاستماع - [01:43:37](#) سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. احد عنده سؤال فيما قرأناه شيخ بالنسبة لديار المعذبين.

مم. يعني في عندنا قرى في مصر يعني مشهور عنها ان هي ديار قوم اهلكها الله عز وجل. هل هذه - [01:43:55](#) لا لابد من نص لابد من نصفه. نعم جزاك الله خيرا يا شيخ ارفع صوتك ها ايه اي نعم وخلي ابن عثمان شرح طويل يعني انه مات قبل ان يدرك الشر الطويل الذي حصل بعد وفاة - [01:44:11](#)

نعم هذا واقع هم مم مع الاسف في الآية هي ابد ما في بأس يعني الصحيح انه ينبغي ان نفهم الآية في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين ان معنى وما انزل على الملكين ليست الواو - [01:44:48](#)

تتنا فيه بل الواو معطوفة على وما كفر سليمان اذا وما انزل على الملك لان اذا كان الرسول الانسي معصوما فالملائكة معصومة واذا اعتقدنا عصمة الملائكة لا يعصون الله ما امر ويفعلون ما يؤمرون - [01:45:32](#)

ويخافون ربهم من فوقهم اذا لا يمكن ان الملكين يعصيان الله بتعليم الناس الكفر. فان قال قائل الله امرهم ان ما هم الكفر؟ نقول هذا القول يستقيم على قول الاشاعرة الذين يقولون يمكن ان الله يأمر الرسول بان يعلم الناس الكفر او الشرك - [01:45:51](#) او المعاصي ولا يستقيم على قول اهل السنة ان الله لا يمكن ان يأمر بالكفر او يأمر بالشرع بالشرك او يأمر بالمعاصي او يأمر البدع ها شرعا لا يمكن لا يمكن ان يقع هذا ابدا البدء - [01:46:11](#)

اذا معنى الآية وما انزل على ملكين لم ينزل على الملكين كما تزعمه اليهود فهم زعموا ان السحر نزل على سليمان وان السحر نزل على الملكين عندهم سحر مشترك نسبوه الى ملائكة كرام ونسبوه الى ملك ها ملك كريم نبي - [01:46:29](#)

وهو سليمان عليه السلام فالله نفى هذا ونفى هم قالوا نزل على الملكين وين؟ قالوا ببابي هاروت وماروت اذا معنى هذا ان هاروت وماروت ما هم من الملائكة. ايش هم - [01:46:50](#)

شياطين من الجن لبسوا لباس الانس وقالوا حنا ملائكة وصدقهم اليهود وكما هو حالهم يصدقون كل دجال وتبعوهم على لذلك وصار هؤلاء اعني هاروت وماروت صاروا ازدادوا فتنة انهم لبسوا لباس الناصحين وقالوا - [01:47:03](#)

ما نعلم احد حتى نعلمه انه كفر وانه شرك تصدق الناس قالوا ها شوف قاعد ينصحننا واضح؟ اذا ما انزل على ملكين ببابل هاروت وما طيب وش اللي في باب - [01:47:24](#)

اما انه من خزعات اليهود واما انه من تلبيسات الجن على اليهود في بابل هاروت وماروت وقوله ايه؟ باب الهوت وماروت وما يعلم ان من احد تأكيد ان هاروت وماروت اللي كانوا يعلمون الناس سحر كانوا يأخذون - [01:47:42](#)

المواثيق والمريدية والتبعية لمن يريد ان يتعلمه ترى موب على كيفك عندنا امتحان واختبار. نجحت فيه نعلمك ما نجحت فيه انت مكفور عندنا فلا تكفر اي لا تقع في هذا الكفر الا بعد الابتلاء وبعد الامتحان - [01:48:01](#)

فاذا اقر لهم ذلك علموه والا رفضوا. هذا معناه والله اعلم شف كيف قامت دليل عن الاشاعرة والمعتزلة والله عز وجل يقول اه ولا يأمرك ان تت يأمركم بالكفر بعد ما انتم - [01:48:21](#)

ده صريح ان الله لا يأمر بالكفر في هذا الله لا يأمر بالكفر المشكلة مو هنا المشكلة هم يقولون يجوز على الله ان يأمر بالكل هم نعم نعم ما ما في بأس اطلاق اهل السنة اطلاق اهل السنة على الاشاعرة فيما وافقوا فيها للسنة حق - [01:48:38](#)

لا ينكر لكن لا يسمون باهل السنة المحضة واضح؟ لكن هذه التسمية متنازع فيها فمن قديم الزمان من قديم الزمان هم يطلقون على انفسهم كلمة اهل السنة وانكر عليهم ذلك من ادركهم - [01:49:11](#)

مثل من مثل من ادرك الاشعري ومثل من ادرك ابن فورك مثل من ادرك الرازي انكروا عليه ذلك ومن بين شيخ الاسلام وبين الرازي اقل من مئة سنة او قرابة مئة سنة انكر هذا الشيخ على الرازي هذه التسعة - [01:49:28](#)

نعم ابو عبد الله الرازي صاحب مفاتيح الغيب اه اما ابو جعفر الرازي وابو بكر الرازي فهذولا غير نعم ينتسبوه الى اهل السنة اه ان شاء الله نعم نعم ما في تناقض - [01:49:47](#)

لان اليهود والنصارى اليهود يقولون ليست اليهود النصارى على شيء. والنصارى يقولون ليست اليهود على شيء. هذا فيما بينهم فاذا صارت القضية قضية اه عداوة مع المسلمين فهم يتوالون وهذا واقع اليوم. اليهود يقفون من من يقف معهم اليوم - [01:50:18](#)

والنصارى والنصارى لو وقع عليهم شيء من سيقف معهم؟ اليهود. اذا هم بعضهم اولياء بعض اي في النصرة على المسلمين. وهم فيما بينهم يتعادون ويكفر بعضهم بعضا نعم تفضل يا شيخ - [01:50:37](#)

نعم هو نفسه يلقب بالفخر الدين الرازي ابو عبد الله الرازي وله ترجمة كبيرة واسعة في سير اعلام النبلاء ذكرها الذهبي وبين ما له وما عليه. نعم ها لا ابو حاتم الرازي ما من ائمة اهل السنة صاحب آآ يعني شيخ والده الامام عبد الرحمن ابن ابي حاتم - [01:50:56](#)

عرفت صاحب التفسير المعروف لا رازيين كثر من ائمة اهل السنة رازيين كثر انما ذكرت هذا للثلاث ليش؟ لان كلهم مفسرون عندك ابو جعفر راضي مفسر ابو بكر راضي مفسر ابو عبد الله الرازي مفسر - [01:51:22](#)

عرفت وعبد الرحمن ابن ابي حاتم مفسر هذالك معروف متقدم. نتكلم عن هذول اللي متعاصرين قريبيين من بعض وشو الافصح ان نقول الحالة الاولى لا لا لان الحال مذكر لم يسمع الا هكذا - [01:51:40](#)

الحالة الاولى الحالة الثانية الحالة الثالثة نعم بدون تاء نعم ولا يذكر البتة كلمة الحال لا تذكر البدء واضح نعم تفضل نعم اختصر في عدة اختصارات اول من اختصره حسب علمي هو العلامة احمد شاكرا في ما يعرف عنه بعمدة تفسير ولم يكمل - [01:52:10](#)

وكذلك الشيخ محمد نسيب الرفاعي ولكن تفسيره كانه ليس بمختصر ولكنه جيد خلاه عن كثير من هذه الاشياء وفي نظر القاصر احسن مختصر لتفسير ابن كثير تفسير شيخنا صفيه الرحمن المباركولي رحمه الله - [01:52:44](#)

صاحب كتاب الرحيق المختوم نعم احمد عبد الله الظاهر والله اعلم ان هؤلاء ليسوا بسحرة وانما تسميتهم السحرة يعزرون عليه واضح؟ ولذلك في بعض البلدان لا يسمون بسحرة. يسمون بالهلوانييين - [01:53:03](#)

يسمون بالمهرجين واضح اصحاب السيرك يسموه نعم يضحك ليس بسحر هذا ليس بسحر ما رفي بأس ما في بأس نعم المصباح المنير في تفسير مختص للامريكانية سبحانهك اللهم وبحمدك واياك - [01:53:34](#)